

Further definitions of Tafsir

في الموسوعة (105 / 1 - 106): بيان معاني القرآن الكريم.

وخرج بقولنا (بيان معاني) ما كان بياناً لغير المعاني، كبيان كيفية الأداء الذي هو من علم القراءات، أو بيان عدد آي السورة الذي هو من علم عد الآي، أو بيان الفوائد المستنبطة، الذي يدخل في باب الاستنباط .

Similar definitions have been given by Az-Zurqānī, Az-Zarkashī and Ibn 'Ashūr:

قال الزرقاني في تعريفه للتفسير: «هو علم يُبحث فيه عن أحوال القرآن الكريم من حيث دلالاته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية». (مناهل: 2 / 3).

وهذا التعريف اختيار العلامة سليمان جَمَل - رحمه الله - (بفتح الجيم والميم لا بضم الجيم) في «الفتوحات الإلهية 7 / 1»، والعلامة الصاوي - رحمه الله - في حواشيه على الجلالين 1 / 10، والعلامة عبد الحق الحقاني - رحمه الله - في البيان في علوم القرآن (2 / 422)، والمفتي سعيد أحمد البالنوري (في العون الكبير شرح الفوز الكبير: 6).

Zurqānī: Tafsir is that subject in which the meanings of the Qurān are discussed according to human capability.

وعرفه الإمام محمد الطاهر ابن عاشور في مقدمة تفسيره «التحرير والتنوير» فقال ما ملخصه: هو اسم للعلم الباحث عن بيان معاني ألفاظ القرآن، وما يستفاد منها باختصار أو توسع. (التحرير والتنوير: 19 / 48).

Ibn 'Ashur: Tafsīr is a name for the knowledge/subject which explains the meanings of the words of the Qurān, as well as that which is taken from the meanings concisely or expansively (the second part is actually istinbāt and not tafsīr as we will come to; however, these things are mentioned within many tafsīr books ḍimnan, i.e., they are also incorporated).



'According to Human Capacity'?

وأما قوله: «بقدر الطاقة البشرية» فهذا القيد لما قال الدكتور أبو شَهْبَة (في الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير 27-28) - رحمه الله -: المفسر حينما يفسر القرآن لا يمكنه الجزم والقطع بأن هذا مرادُ الله تبارك وتعالى، فمن ثمَّ كان الجزء الأخير في التعريف «بقدر الطاقة البشرية» احتراسا لا بد منه، ولا يتأتى هذا القطع إلا للنبي المرسل يوحى إليه من ربه وأما غيره فلا.

Dr Abu Shahibah: As it is not possible to provide the meanings of the Qurān with certitude when engaging in Tafsīr, this final part of the definition, 'according to human capacity', was necessary, and explaining the meanings with certitude is only possible through revelation.

وقال المفتي سعيد أحمد البانوري: هذا القيد لبيان أنه لا يقدر في العلم بالتفسير عدم العلم بمعاني المتشابهات ولا عدم العلم بمراد الله تعالى في الواقع ونفس الأمر. (العون الكبير: 7).

Muftī Sa'īd Sāhib adds that by adding this qayd i.e., by adding 'according to human capacity', not knowing the meanings of mutashābihāt and not knowing the meanings of the Qurān with certitude does not take one's credentials in tafsīr away (for these are matters beyond human capacity - the mutashābihāt only Allāh knows, and knowing the meanings with certitude is only possible through them being revealed on to the Messenger ﷺ).



وقال بدر الدين الزركشي في «البرهان في علوم القرآن»: (1 / 13): «هو علم يفهم به كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه، واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف، وعلم البيان، وأصول الفقه، والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ».

واختار هذا التعريف الإمام الألوسي في روح المعاني 1 / 6، والمفتي عميم الإحسان في التنوير في أصول التفسير ص 26، وشيخ الإسلام العلامة محمد تقي العثماني حفظه الله في علوم القرآن ص: 280. وقال الشيخ مولانا حنيف الكنكوهي في فرة العيون في تذكرة الفنون ص 30: هذا أولى التعاريف وأجمعها. (كذا في الإسرائيليات والمرجوحات في الجلالين: 50).

That 'ilm through which the book of Allāh which was revealed upon his Messenger Muḥammad ﷺ is understood, and an explanation of its meanings (is understood), and the extraction of its rulings (*this is not always tafsīr and is many times istinbāṭ which is different to tafsīr) and wisdoms (is understood), and deriving the aforementioned matters through Lughah, Syntax, Morphology, 'Ilm al-Bayān (related to Balāḡah), Uṣūl al-Fiqh, Qirā'āt, and it requires knowing reasons of revelation and abrogated and un-abrogated verses.

Other scholars have given broader definitions, and some of the matters mentioned within these definitions aren't tafsīr themselves but they are often mentioned by mufasssīrīn whilst engaging in Tafsīr, for example:

وقال أبو حيان الأندلسي في «البحر المحيط»: «التفسير علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ومدلولاتها وأحكامها الإفرادية والتركيبية ومعانيها التي تُحمل عليها حالة التركيب وتتماتٌ لذلك» (البحر: 1 / 26).

Abu Hayyan: Tafsīr is such an 'ilm in which the method of saying / pronouncing words is discussed (this relates to 'Ilm al-Qirā'ah); as well as, their meanings, their individual rulings and structural rulings (i.e., matters relating to syntax, morphology etc), and their potential meanings in a structured state (this includes literal and metaphoric meanings), and matters which supplement the aforementioned matters (i.e., reasons of revelation etc).



وعرفه بعض العلماء كما نقل السيوطي بأنه: «علم نزول الآيات وشؤونها وأقاصيصها والأسباب النازلة فيها، ثم ترتيب مكيتها ومدنيها ومحكمها ومتشابهها وناسخها ومنسوخها وخاصها وعامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها وحرامها ووعدتها ووعيدها وأمرها ونهيها وعبرها وأمثالها». (الإتقان: 2 / 461).

Suyuti: Other scholars have define it as follows: Knowledge of the revelation of verses, their affairs, their stories (i.e., stories related to them), and reasons of revelation; then, the arrangement of its makkī and madanī verse, its muḥkam verses and mutashābih verses, its nāsikh and mansukh verses, its kāṣ and ‘ām verses, its muṭṭlaq and muqayyad verses, its mujmal and mufassar verses, its ḥalāl and ḥarām verses, its verses with promises and warnings, its command and prohibition verses and its verses with lessons and examples.

وقال الدكتور منجد رضوان أبو بكر في (مقدمات في تاريخ التفسير: 26) بعد إيراد تعريفات عديدة: وخلاصة القول لدي أن التفسير – وإن كان تعريفه عسيرا جدا – فإنما يبرز عُسرُهُ من عُسر تعريف القرآن الكريم أصلا، وإلا فهو الإبانة والكشف عن مراد الله تعالى من كلامه.

Dr Munjid Riḍwān: The conclusion which I have reached is that Tafsīr is explaining what Allāh has meant in his speech....

CONCLUSION: Whatever falls under explaining the meanings of the Quran is Tafsir.





Is it correct to say Jalalayn is a
'tarjumah' of the Quran and
not a Tafsir?

What is 'Tarjumah'?

Tarjumāh means:

الترجمة: هو التعبير عن الكلام بلغة أخرى، وترجمة القرآن: هو التعبير عن معناه بلغة أخرى. (روح القدير: 148).

وقال الدكتور مساعد الطيار: التفسير ترجمة والتفسير ترجمة تفسير، فحقيقة التفسير ترجمة بنفس اللغة أو اللغة نفسها. قال ابن مسعود: نعم ترجمان القرآن ابنُ عباس. ومراده بالترجمة التفسير. (مأخوذ من مقطع مرئي له في قناته).

Now looking further at tarjumah, it is of two types:

القسم الأول: الترجمة الحرفية.

القسم الثاني: الترجمة التفسيرية.



القسم الأول: الترجمة الحرفية

الترجمة الحرفية: هي أن يترجم نظم القرآن بلغة أخرى، ترجمة تحاكيه حذوا بحذو، بحيث تحلّ مفردات الترجمة محل مفرداته، وأسلوبها محل أسلوبه.

وهذه الترجمة مستحيلة في حق القرآن العظيم وذلك لسببين أساسيين:

أولهما: كونه معجزة للبشر لا يقدرّون على الإتيان بسورة مثله، ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

الثاني: إنه هداية تؤخذ منه الأحكام، وتستنبط الفوائد والتوجيهات، وهذا الاستنباط لا يؤخذ فقط من المعاني الأصلية التي يسهل فهمها والتعبير عنها بلغات أخرى، بل إن كثيرا من الاستنباطات إنما يستفاد من المعاني الثانوية، مثل إشارة النص، ودلالة النص، إلى آخر ما هنالك، ومن غير الممكن أن يحافظ في الترجمة على المعاني الثانوية هذه، لأنها لازمة للقرآن لا تنتقل إلى اللغات الأخرى.

Dr Nur ad-Din al-Itr: Harfi Translation: Translating the composition of the Qurān in another language, making it a translation that matches the composition of the Qurān completely, in a way that the singular words of the translation match the Qurān's singular words, and the manner of the translation matches the manner of the Qurān, and this is impossible because of two main reasons:

1. Man being unable to bring what is similar to the Qurān.
2. The Qurān is guidance from which rulings and many other things are deduced, and this deduction isn't simply taken from primary meanings which are easily understood and can be easily translated to other languages, rather, a lot of what is deduced is through secondary meanings, such as ishārat an-naṣ, dalālat an-naṣ etc and its not possible to preserve these secondary meanings when translating as they are necessary / fixed attributes for the Qurān and don't transfer to other languages.

علوم القرآن الكريم لنور الدين عتر: ص 116 وما بعدها.

If someone was to ask, is at-tarjumah al-ḥarfīyah possible in the Arabic Language?

جوابه في اختلاف السلف في التفسير: وتَجَدُّرُ الإِشَارَةِ إِلَى أَنْ تَفْسِيرَ اللَّفْظَةِ الْقُرْآنِيَّةِ بِلَفْظَةٍ أُخْرَى لَا يَعْنِي التَّطَابُقَ وَالْمِمَاثِلَةَ التَّامَةَ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، بَلْ هُوَ تَقْرِيْبٌ لِّلْمَعْنَى الْمُرَادِ لَا تَحْدِيدًا دَقِيْقًا لَهُ؛ «إِذِ الْكَلِمَةُ الْقُرْآنِيَّةُ مَنَّاقَةٌ بِدَقَّةٍ مَّتْنَاهِيَّةٍ وَمَوْضُوعَةٌ فِي سَبْكِ رَائِعٍ قَوِيٍّ يَظْهَرُ مَعَهُ اسْتَوَاءُ كُلِّ كَلِمَةٍ فِي مَحَلِّهَا اللَّائِقِ بِهَا، بِمَا لَا يَجْعَلُ كَلِمَةً أُخْرَى مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَقَارِبَةِ لَهَا فِي الْمَعْنَى تَقْوِمَ مَقَامِهَا، وَتُوْدِي كَامِلَ مَعْنَاهَا بِصُورِهِ وَظِلَالِهِ، وَبِرُوعَتِهِ وَجَمَالِهِ».

Its not possible when doing tafsīr / tarjumah of a Qurānic word with another word to replicate the Qurānic word, rather, the tafsīr / tarjumah is drawing near to us the meaning rather than giving a precise definition of it, and this is due to the remarkable nature of the Qurān, that other words brought to explain its words can not replicate its words due its splendour.

وفي نفحات العبير: إن الترادف في اللغة قليل، وأما في ألفاظ القرآن فإما نادرٌ وإما معدومٌ، وَقَلَّ أَنْ يُعَبَّرَ عَنْ لَفْظٍ وَاحِدٍ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ يُؤَدِّي جَمِيعَ مَعْنَاهِ، بَلْ يَكُونُ فِيهِ تَقْرِيْبٌ لِمَعْنَاهِ، فَإِذَا قَالَ الْقَائِلُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ۗ﴾ (الطور: 9) إِنَّ الْمَوْرَ هُوَ الْحَرَكَةُ، كَانَ تَقْرِيْبًا؛ إِذِ الْمَوْرُ حَرَكَةٌ خَفِيْفَةٌ سَرِيْعَةٌ، وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: الْوَحْيُ الْإِعْلَامُ، أَوْ قِيلَ: أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ: أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ، وَقِيلَ: لَا رَيْبَ؛ لَا شَكَّ، فَهَذَا كُلُّهُ تَقْرِيْبٌ.

Synonymous words in the Arabic language are little and in the case of the Qurān are rare or non-existent, and it is not often that a single word is explained by another single word which does justice to its entire meaning, rather, the explanation draws near its meaning.....

القسم الثاني: الترجمة التفسيرية

الترجمة التفسيرية أو المعنوية: هي شرح الكلام بلغة أخرى على قدر طاقة الإنسان. فهي في الواقع تفسير لمعاني القرآن لكنه مكتوب بلغة غير لغة القرآن، بأن نفهم المعنى المراد من النص قدر طاقتنا ثم نعبر عنه باللغة المترجم إليها على وفق الغرض الذي سيق له. وهذه ولا شك ممكنة، لا يماري فيها أحد.

The second type is known as At-Tarjumah at-Tafsīriyyah or At-Tarjumah al-Ma'nawīyyah and means explaining speech in another language according to human capacity; thus, in reality it is the tafsīr of the Qurān but in another language.

Here, we understand the meaning which is meant from the text according to our ability and then express this in the language which we are translating to in accordance with the purpose for which it (the original text) was brought.

And this is without a doubt possible and there has been no dispute regarding this.

***Note:** From this, we learn that when engaging in translating the Qurān, we are essentially doing tafsīr of the Qurān.

علوم القرآن الكريم لنور الدين عتر: ص 116 وما بعدها.

An example which will help us understand the difference between the two types of translation:

ويمكن أن نتبين الفرق بين الترجمة الحرفية والترجمة المعنوية التفسيرية بالتطبيق العلمي على مثال هذه الآية: {وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا}.
لو أراد المترجم أن يترجم هذه الآية الكريمة ترجمة حرفية، لقال بلغة أخرى: «لا تربط يدك إلى عنقك ولا تمدّها غاية المد ..». وهذا تعبير بعيد عن المقصود الحقيقي للآية، يثير استنكار القارئ غير العربي، لأنه مثير للاستغراب، ولا يفهم منه المعنى الذي قصده القرآن وما فيه من التشبيه البليغ.

In this verse Allāh is guiding us not to overspend and not to underspend.

If we were to translate this through at-tarjumah al-harfiyyah in another language we would say, do not tie your hands to your necks and do not spread them / reach out completely. This expression / translation is far from the intended reality in the verse and will create confusion, and the meaning which the Qurān intended and the tashbīh within the verse will not be understood.

أما إذا أراد ترجمتها ترجمة تفسيرية فإنه يبين نهي القرآن عن الضدين:
التقتير والتبذير، وقد عرضهما القرآن مصوّرين صورةً شنيعةً ينفر منها الإنسان، فإن الكلام الذي فسّر به معنى الآية باللغة الأخرى يكون مفهوماً للقارئ الأعجمي، ومقبولاً عنده ومؤثراً فيه، وشتان ما بين العاملين، وما أبعد ما بينهما.

However, when engaging in at-tarjumah at-tafsīriyyah, he will explain that the Qurān has prohibited from two opposite matters – underspending and overspending, and the meaning will be understood by the non-arab listener.

علوم القرآن الكريم لنور الدين عتر: ص 116 وما بعدها.

**From this example we can understand how great the difference is between at-tarjumah al-lafziyyah and at-tarjumah at-tafsīriyyah.*

A testimony of a Dr well versed in Arabic and French:

وهذه شهادة منصفة من رجل متمكن من اللغة العربية ولغته الفرنسية، هو المستشرق الفرنسي الدكتور ماردريس، فقد كلفته وزارة الخارجية والمعارف الفرنسية بترجمة ٦٢ سورة من السور الطوال، فحاول جهده، وقال في مقدمة ترجمته هذه:

«أما أسلوب القرآن فهو أسلوب الخالق جلّ وعلا، فإن الأسلوب الذي ينطوي على كنه الكائن الذي صدر عنه هذا الأسلوب لا يكون إلا إلهياً..

لذلك كان من الجهد الضائع غير المثمر أن يحاول الإنسان أداء تأثير هذا النثر البديع الذي لم يُسمع بمثله بلغة أخرى، وخاصة الفرنسية القاسية الضيقة التي لا تتسع للتعبير عن الشعور.. زد على ذلك أن اللغة الفرنسية ومثلها جميع اللغات العصرية ليست لغةً دينيةً، وما استعملت قط للتعبير عن الألوهية».

Above is a fair testimony from a man who is proficient in Arabic and in his own French language, Dr Mardaris, who was made responsible for doing some translation work by a ministry- he says: As for the manner of the Qurān, it is the manner of the creator, for the manner therein can only be divine, and it is therefore a waste of time to try and replicate it in another language, especially in French which is rough and limited and doesn't allow one to fully express ones emotions, let alone the fact that languages such as French aren't religious and have never been used to express divinity.

وقال الدكتور نور الدين في الحاشية: وهذا هو حال اللغة العربية قبل نزول القرآن، كما يلاحظ من دراسة الأدب الجاهلي، لكن إعجاز القرآن هو الذي جعلها لغة دين وإيمان بأقصى تفاصيل إيمانية وإلهية لا توجد في دين آخر، كما جعلها لغة العلوم والمعارف.

This was the same for Arabic before the revelation of the Qurān as can be noticed when studying ancient pre-islamic literature, however, the 'I'jāz of the Qurān is what made it a language of religion and belief with a level of detail which isn't found in any other religion, and it also made it a language of knowledge and education.

علوم القرآن الكريم لنور الدين عتر: ص 116 وما بعدها.

Sabuni's Explanation for Harfi Tarjumah:

وقال الصابوني في التبيان (ص: 224-225) بتصريف: الترجمة الحرفية أن يترجم القرآن بألفاظه ومفرداته وجمله وتركيبه ترجمة طبق الأصل إلى اللغة الإنجليزية، أو الألمانية، أو الفرنسية – مثلا – فيقال: "القرآن باللغة الإنجليزية أو "القرآن باللغة الألمانية"، وهكذا... فهي تشبه وضع المرادف مكان مرادفه، وبعض الناس يسمي هذه الترجمة "ترجمة لفظية".

āṢbūnī gives a similar explanation regarding at-tarjumah al-ḥarfiyyah: Tarjumah al-ḥarfiyyah is translating the Qurān with its words, its singular words, its sentences and its structure, a translation which is according to / matches the original, to another language such as English, German etc and then labelling it as 'The Qurān in the English language'... Some people call this translation 'tarjumah lafziyyah'.

هل تجوز الترجمة الحرفية للقرآن؟

وعلى ضوء ما سبق من تقسيم الترجمة إلى حرفية وتفسيرية، ومعرفة معنى كل منهما، والشروط أن تتوفر في الترجمة الحرفية غير جائزة، وغير صحيحة. وذلك للأسباب الآتية:

أولاً: أنه لا يجوز كتابة القرآن بغير أحرف اللغة العربية؛ لئلا يقع التحريف والتبديل.

ثانياً: إن اللغات – غير العربية – ليس فيها من الألفاظ والمفردات والضمائر ما يقوم مقام الألفاظ العربية.

ثالثاً: إن الاقتصار على الألفاظ قد يُفسد المعنى، ويسبب الخلل في التعبير والنظم.

'Allamah Ṣābūnī says (after briefly mentioning in his book some matters regarding at-tarjumah al-lafziyyah) that this type of translation is not permissible and incorrect, listing some reasons:

1. Its is not permissible to write the Qurān except in Arabic to avoid distortion (and this is something obvious, for the Qurān was revealed in Arabic, and the Arabic Qurān we have is only what we can call Qurān, we can't try and replicate it in English through literal translation and then say that this is the Qurān in English).
2. Other languages don't have other words, singular words and pronouns which can replicate words in the Arabic language (the Arabic language is unique, and those who have studied balāḡah will understand this well).
3. Sufficing upon literal meanings sometimes spoils the meaning and create a deficiency in translation and composition.

Conditions for engaging in the Translation of the Quran:

Looking further at the tarjumah of the Qurān, what conditions are required to do tarjumah?

قال الصابوني (ص: 225): الترجمة: ويشترط للترجمة سواء كانت حرفية، أو تفسيرية، شروطٌ عدةٌ، نوجزها فيما يلي:

1- أن يعرف المترجم - بكسر الجيم - اللغتين معا: لغة الأصل، ولغة الترجمة.

1. Knowing both languages.

2- أن يكون ملما بأساليب وخصائص اللغات التي يؤد ترجمتها.

2. Acquaintance with the ways and features of the language which the translator wants to translate to.

3- أن تكون "صيغة الترجمة" صحيحة بحيث يمكن أن تحل محل الأصل.

3. The wording should be correct and match the original. [Note: When we say it should match the original, this does not mean that it should be made at-tarjumah al-ḥarfīyah, and this is made clear in the following point].

4 - أن تفي الترجمة بجميع معاني الأصل ومقاصده وفاء كاملا.

4. The translation should fulfil the intended meanings completely.

كما يشترط للترجمة "الحرفية" زيادة على هذه الشروط شرطان آخران: الأول: وجود مفردات كاملة في لغة الترجمة، مساوية للمفردات التي هي لغة الأصل. الثاني: تشابه اللغتين في الضمائر المستترة والروابط التي تربط الجمل لتأليف التركيب.

And we can add two more conditions which relate to ḥarfī translation:

1. Existence of singular words in the language we are translating in, which are equivalent to the singular words of the original language.
2. Similarity between the two languages with regards to hidden pronouns and links which join sentences for composing tarkīb.

Mawlānā Ilyās adds some other conditions in Rawḥ al-Qadīr:

. أن يكون عالما بمعاني الألفاظ الشرعية في القرآن.

. أن لا تُجعل بديلا عن القرآن بحيث يستغنى بها عنه؛ وعلى هذا فلا بد: أن يكتب القرآن باللغة العربية، وإلى جانبه لهذه الترجمة لتكون كالتفسير له.

. وأيضا لا تقبل ترجمة القرآن إلا من مأمون عليها بحيث مستقيما في دينه.

. One should be aware of the meaning of shar'ī words in the Qurān [e.g., ṣalāh etc].

. The translation should not be written as a substitute for the Qurān in a way that it is sufficed upon from the Qurān itself, and therefore - you can't print a translation by itself, without the Qurān.

. The translator should be a righteous person.

قال العبد الضعيف محمد طاهر -عفي عنه-: وأضف إلى جميع هذه الشرائط كون المترجم عالما بأصول التفسير.

It is appropriate to add to these conditions, knowing well the principles of Tafsīr.

ضمیمہ

There are a few things that we need to keep in mind with translation (also see slides 14-15):

1) Our translation shouldn't tarnish the image of the Quran by it being too literal, for instance:

{ [الزخرف: 3] } .{ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }.

We shouldn't translate this as follows: Indeed **we, we** have made it an Arabic Quran so that **you you** understand.

Mufti Taqi Sab translates this as:

We have made it an Arabic Qur'ān, so that you may understand.

2) We shouldn't try the impossible, i.e., attempt to replicate the fasahah, balagah and composition of the Quran.

3) The translation should fulfil the intended meanings [bi qadri al-taqah al bashariyyah] (See slides: 3, 14).

Looking at the example of the verse:

{ [الإسراء: 29] } .{ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا }.

If we sufficed upon the following for the translation of this then this would be incorrect:

And do not keep your hand tied to your neck, nor extend it to the full extent, lest you should be sitting reproached, empty-handed.

4) We shouldn't go over the top with Mahawri Tarjumah.

*Ashraf at-Tafasir (1/33):

زمانہ حال کے بعض ترجمہ کرنے والوں نے محاورات کے اتباع کی پابندی میں اصل مدلول قرآن کا لحاظ نہیں رکھا اور بعض ایسے محاورات استعمال کئے جو فصاحت کے مقام سے گرے ہوئے ہیں حالانکہ ترجمہ قرآن کریم میں زبان فصیح ہونی چاہیے اور محاورہ بھی شاہانہ انداز کا استعمال کرنا چاہیے جس سے کلام کی عظمت و ہیبت قلوب میں باقی رہے اور عامیانہ بازاری محاوروں سے کلام کی وقعت متاثر ہو سکتی ہے مگر عامیانہ طبائع ایسے ہی محاورات پر فریفتہ اور لٹو ہیں۔

The approach of our Akabirin with the verse:

{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ
فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَّحْشُورًا ﴿٦٩﴾}

Mufti Taqi Usmani Sab's translation:

then speak to them...

29. And do not keep your hand tied to your neck, nor extend it to the full extent, lest you should be sitting reproached, empty-handed.²

30. Indeed, your Lord expands sustenance for whomsoever He wills, and constricts (for whomsoever He wills). Surely, He is All-Aware of His servants, All-Seeing.

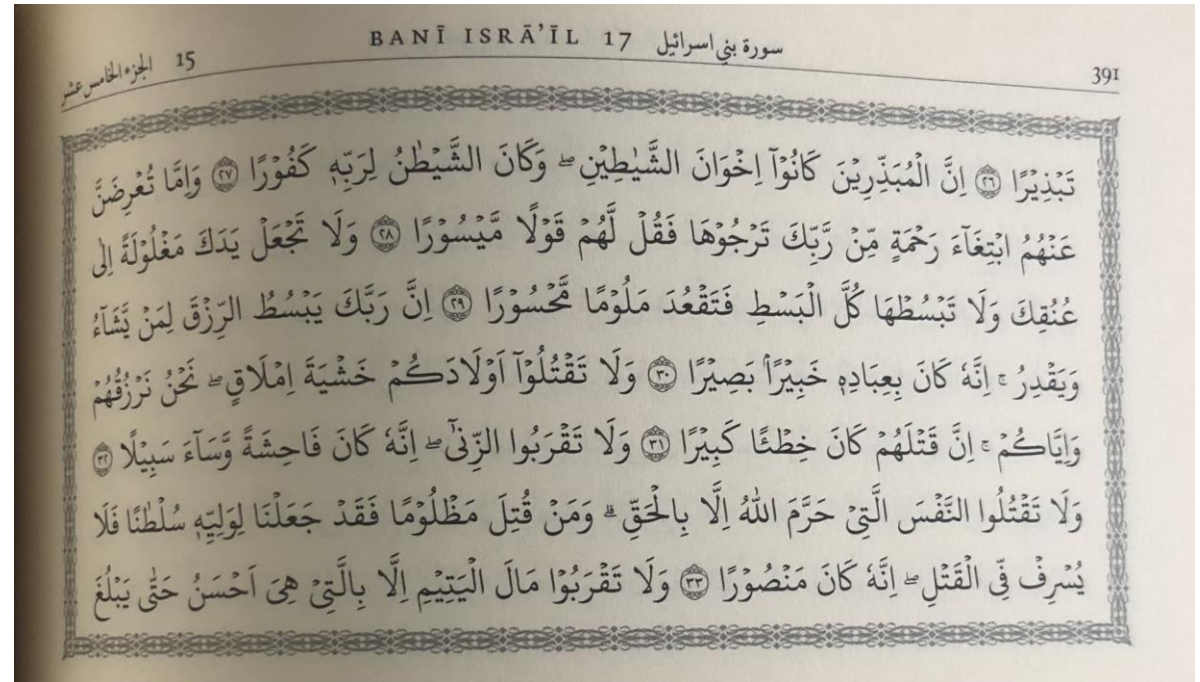
31. Do not kill your children for fear of poverty. We provide sustenance to them and to you, too. Killing them is a great sin indeed.

32. Do not even go close to fornication. It

33. is so in re th 3 e

1 This means that if you have nothing to give in charity, as required by verse 26 above, and you are expecting that Allah will give you enough resources in future to spend in charity, you should apologise to the needy persons in polite words, and should not reject their request in a rude manner.

2 'Keeping hands tied to the neck' is an expression that stands for miserliness. The verse means that one should neither be miserly, nor extravagant. In the latter case, one may sit empty-handed, reproaching oneself for overspending his wealth.



Mufti Taqi Sabs translation of this verse appears to be At-Tarjumah al-Harfiyyah (based on slide 11) but he supplements it with an explanation in the hashiyah so that the intended meaning is fulfilled which is one of the conditions for Tarjumah (see slide 14).

Hakimul Ummah's translation:

Lafzi Tarjumah

سُبْحَانَ الَّذِي ۱۵

جلد : ۶

۱۱۷۵

منزل : ۴

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ ۱۷

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۝۳۹ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ

اور نہ تو اپنا ہاتھ گردن ہی سے باندھ لینا چاہیے اور نہ بالکل ہی کھول دینا چاہیے ورنہ الزام خوردہ تہی دست ہو کر بیٹھ رہو گے بلاشبہ تیرا رب جس کو چاہتا ہے زیادہ رزق دیتا ہے

وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ۝۴۰

اور وہی تنگی کر دیتا ہے بے شک وہ اپنے بندوں کو خوب جانتا ہے دیکھتا ہے

حکم ششم: اقتصاد در انفاق: وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ (إلى قوله تعالى) إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا اور نہ تو اپنا ہاتھ گردن ہی سے باندھ لینا چاہیے (کہ غایت بخل سے بالکل ہی ہاتھ روک لیا جاوے) اور نہ بالکل ہی کھول دینا چاہیے (کہ اسراف کیا جاوے) ورنہ الزام خوردہ (اور) تہی دست ہو کر بیٹھ رہو گے (اور محض کسی فقر و احتیاج پر ترمم کر کے اپنے کو پریشانی میں ڈالنا بے کار ہے، کیوں کہ) بلاشبہ تیرا رب جس کو چاہتا ہے زیادہ رزق دیتا ہے اور وہی (جس پر چاہے) تنگی کر دیتا ہے، بے شک وہ اپنے بندوں (کی حالت اور ان کی مصلحت) کو خوب جانتا ہے دیکھتا ہے (تم اس فکر میں کیوں پڑے کہ باوجود گنجائش نہ ہونے کے کچھ دینا چاہیے)۔

ف: اسراف اور تبذیر کا حاصل ایک ہی ہے کہ محل معصیت میں خرچ کرنا خواہ وہ معصیت بالذات ہو جیسے شراب و قمار و زنا، خواہ بالغیر ہو جیسے فعل مباح میں بہ نیت شہرت

At-Tarjumah at-Tafsiriyyah

۲۰۷

The translation in Tafsir-i Uthmani:

Lafzi Tarjumah

Explanatory note

Why is the literal meaning mentioned along with the explanatory meaning in the books of our Akabir?

- Non-Arabs are in need of the literal meaning as well as the explanatory meaning as opposed to the Arabs who would understand the literal meaning of such a verse without any explanation.
- By providing both meanings, the reader is able to understand the tashbih intended within the verse and appreciate the beauty of the Quran.

والله تعالى أعلم.

سُبْحَانَ الَّذِي ۱۵
۲۳۳
الاسم ۱۷

وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا ۝ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ
اور جھکا دے ان کے آگے کندھے عاجزی کر کر نیاز مندی سے اور کہہ دے رب ان پر رحم کر جیسا پالا انہوں نے مجھ کو چھوٹا سا فل تمہارا رب خوب جانتا ہے جو تمہارے دل میں ہے

إِنَّ تَتَوَلَّوْا صُلِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ۝ وَأَتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ
اگر تم نیک ہو گے تو وہ رجوع کرنے والوں کو بخشتا ہے فل اور دے قرابت والے کو اُس کا حق اور محتاج کو اور مسافر کو

وَلَا تَبْذُرْ تَبْدِيرًا ۝ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ ۖ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ۝ وَإِنَّمَا تَعْرِضُ
اورست اڑا بیجا [مسنول] فل بیشک اڑانے والے بھائی ہیں شیطانوں کے اور شیطان ہے اپنے رب کا ناشکر فل اور اگر کسی تعارض کرے

عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ۝ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ
ان کی طرف سے انتظار میں اپنے رب کی مہربانی کے جسکی تھو تو توقع ہے تو کہہ دے ان کو بات نرمی کی فل اور نہ رکھ اپنا ہاتھ بندھا ہوا اپنی گردن کے ساتھ

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ۝
اور نہ بھول دے اسکو بالکل مھول دینا پھر تو بیٹھ رہے الزام کھایا بارا ہوا فل

فل یعنی جب میں بالکل کمزور و ناتوان تھا انہوں نے میری تربیت میں خون پسینہ ایک کر دیا، اپنے خیال کے موافق میرے لیے ہر ایک راحت و خوبی کی فکر کی، ہزار ہا آفات و حوادث سے بچانے کی کوشش کرتے رہے، بار بار میری خاطر اپنی جان جو گھوں میں ڈالی، آج ان کی شیفگی کا وقت آیا ہے جو کچھ میری قدرت میں ہے ان کی خدمت و تعظیم کرتا ہوں لیکن پورا حق ادا نہیں کر سکتا۔ اس لیے تجھ سے درخواست کرتا ہوں کہ اس بڑھاپے میں اور موت کے بعد ان پر نظر رحمت فرما۔

فل یعنی والدین کی تعظیم اور اُنکے سامنے تواضع و فروتنی صمیم قلب سے ہونی چاہیے۔ خدا تعالیٰ جانتا ہے کہ کون کیسے دل سے ماں باپ کی خدمت کرتا ہے۔ اگر فی الواقع تم دل سے نیک اور سعادت مند ہو گے اور خدا کی طرف رجوع ہو کر اخلاص و حق شناسی کے ساتھ اُن کی خدمت کرو گے تو وہ تمہاری کوتاہیوں اور خطاؤں سے درگزر فرمائے گا۔ فرض کرو اگر کسی وقت باوجود نیک نیتی کے تنگ دلی یا تنگ مزاجی [نازک] سے کوئی فریاد گزشت ہوگی، پھر توبہ و رجوع کیا تو اللہ بخشتے والا ہے۔ (تنبیہ) والدین کی فرمانبرداری کن چیزوں میں ہے اور کن میں نہیں؟ اس کی تفصیل کتب فقہ وغیرہ میں دیکھنا چاہیے، روح المعانی میں بھی اس پر مفید و مبسوط کلام کیا ہے فیہ الرجوع۔

فل یعنی قرابت والوں کے مالی و اخلاقی ہر قسم کے حقوق ادا کرو۔ محتاج و مسافر کی خبر گیری رکھو اور خدا کا دیا ہوا مال فضول بے موقع مت اڑاؤ۔ فضول خرچی یہ ہے کہ معاشی اور لغویات میں خرچ کیا جائے یا مباحات میں بے سوچے سمجھے اتنا خرچ کر دے جو آگے چل کر تقویتِ حقوق اور ارتکابِ حرام کا سبب بنے۔

فل یعنی جو کوئی ہمیشہ سخاوت کرتا ہے اور ایک وقت اُس کے پاس نہیں ہے تو اللہ کے ہاں امید والے کا محروم جانا خوش نہیں آتا اُس محتاج کی قسمت سے اللہ بخیل کو بھیج دیتا ہے۔ سو اس واسطے اگر ایک وقت تو نہ دے سکے تو نرم اور بیٹھے طریقہ سے معذرت کر دے مثلاً یہ کہہ دیا جائے کہ جب خدا تم کو دے گا، ان شاء اللہ! ہم تمہاری خدمت کریں گے۔ سختی اور بد اخلاقی سے جواب دینے میں اندیشہ ہے کہ کہیں اگلی خیراتیں بھی بر باد نہ ہو جائیں۔

فل یعنی سب الزام دیں کہ تجھ کو کبھی چوس ہے، یا یہ کہ اتنا کیوں دیا کہ آپ محتاج رہ گیا۔ غرض ہر معاملہ میں توسط و اعتدال مرغی رکھنا چاہیے، نہ ہاتھ اس قدر کھینچے کہ گردن سے لگ جائے اور نہ طاقت سے بڑھ کر خرچ کرنے میں ایسی کشادہ دستی دکھائے کہ پھر بھیک مانگی پڑے اور ہاتھ کھلے کا کھلا رہ جائے۔ ابن کثیر **رحمۃ اللہ علیہ** لکھتے ہیں: ”فتعطي فوق طاقتك وتخرج اكثر من دخلك“ یعنی طاقت سے بڑھ کر یا آمدنی سے زائد خرچ کرنا بھی **وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ** کے تحت میں داخل ہے۔ حدیث میں ہے: ”مَا عَالَ مَنِ اقْتَصَدَ“ (جس نے میان روی اختیار کی محتاج نہیں ہوا)۔

The approach of some Tafasir to the verse:

{وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسِطِ
فَتَقْعَدَ مَلُومًا مَّحْشُورًا ﴿٦٩﴾}

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء ٢٩]

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ أي لا تُمْسِكْهَا عَنْ الْإِنْفَاقِ كُلِّ الْمَسْكَ ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا﴾ في الإنفاق ﴿كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾ راجع لِلأَوَّلِ ﴿مَّحْسُورًا﴾ مُنْقَطِعًا لَا شَيْءَ عِنْدَكَ رَاجِعٌ لِلثَّانِي

تفسير البيضاوي — البيضاوي (٦٨٥ هـ)

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء ٢٩-٣٠] ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ تَمَثِيلَانِ لِمَنْعِ الشَّحِيحِ وَإِسْرَافِ الْمُبَدِّرِ، نَهَى عَنْهُمَا أَمْرًا بِالِاقْتِصَادِ بَيْنَهُمَا الَّذِي هُوَ الْكَرَمُ. ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾ فَتَصِيرَ مَلُومًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ النَّاسِ بِالِإِسْرَافِ وَسُوءِ التَّدْبِيرِ. ﴿مَّحْسُورًا﴾ نَادِمًا أَوْ مُنْقَطِعًا بِكَ لَا شَيْءَ عِنْدَكَ مِنْ حَسْرَةِ السَّفَرِ إِذَا بَلَغَ مِنْهُ.

الوجيز للواحي — الواحي (٤٦٨ هـ)

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ [الإسراء ٢٩]

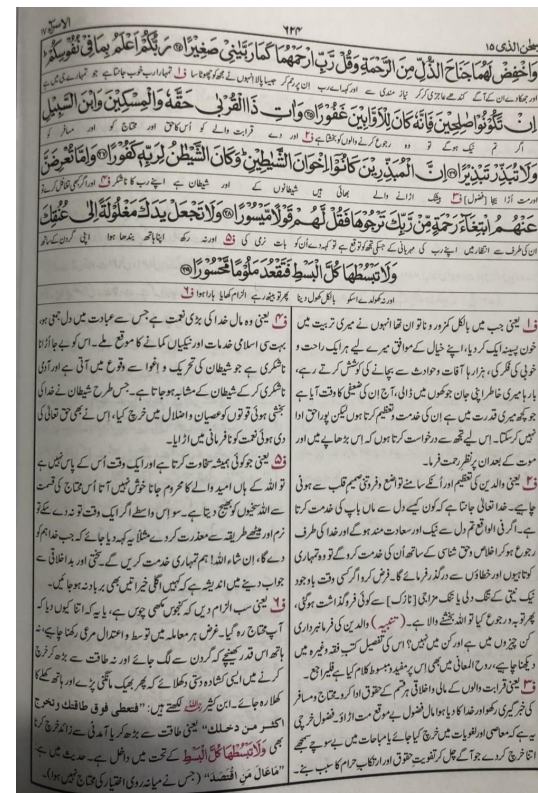
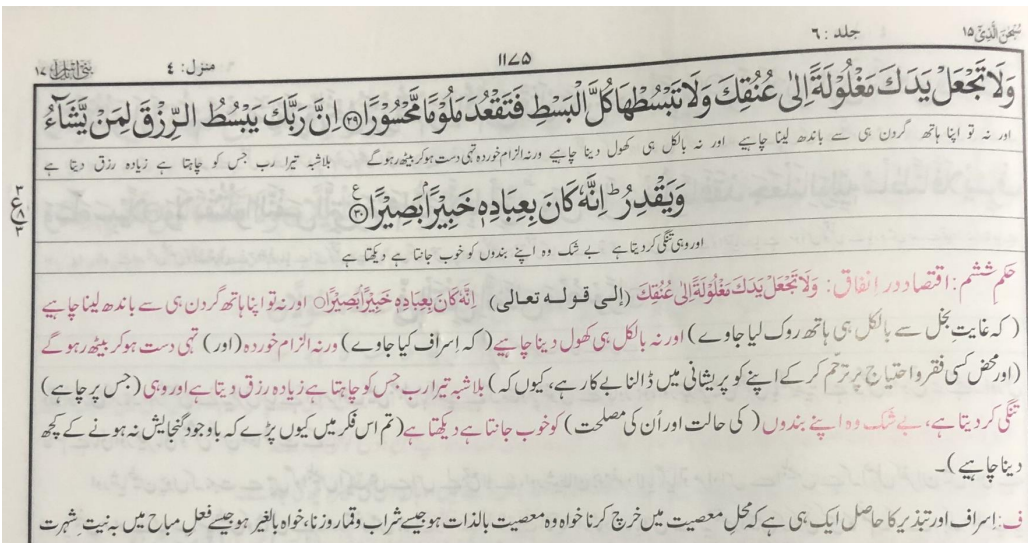
﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ﴾ لَا تُمْسِكْهَا عَنِ الْبَدْلِ كُلِّ الْإِمْسَاكِ حَتَّىٰ كَأَنَّهَا مَقْبُوضَةٌ إِلَىٰ عُنُقِكَ لَا تَبْسُطُ بِخَيْرٍ ﴿وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ فِي النَّفَقَةِ وَالْعَطِيَّةِ ﴿فَتَقْعُدَ مَلُومًا﴾ تَلُومُ نَفْسِكَ وَتُلَامُ ﴿مَّحْسُورًا﴾ لَيْسَ

As we can see, the intended meaning has been provided directly as opposed to a literal meaning which would be quite clear to an Arab.

How should we do tarjumah

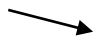
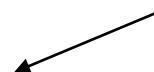
To conclude, tarjumah shouldn't be too literal and if we are going to go with a literal translation instead of a Tarjumah Tafsirriyyah, then it should be supplemented with explanations where necessary (and these explanations would also fall under Tafsir if they are explaining the meanings of the Quran directly as we discussed in the last lesson).

TWO METHODS FOR DOING TARJUMAH



Tarjumah supplemented with explanatory notes

Tarjumah supplemented with explanations between brackets



Note: As translating is doing Tafsir of the Quran (albeit a concise tafsir of the Quran), when translating, we must resort to the books of Tafsir and translate according to the Usul's of Tafsir and ensure we are fulfilling the conditions of Tarjumah outlined in slides 14 & 15. The problem with inventing our own Tarjumah through using dictionaries - and in particular using modern day English dictionaries such as Hanswehr - will become clear when we go through the chapter of Lughah.

How should we teach the Tarjumah of the Quran

A translation of the Quran is a concise Tafsir of the Quran and Jalalayn which is studied in the later years is also a concise Tafsir of the Quran, so we have to ask ourselves, are we aiming to go through a concise Tafsir of the Quran twice during the years of 'alimiyyah or is there another purpose behind teaching the tarjumah of the Quran?

The purpose of teaching tarjumah is perhaps to make students acquainted with the literal meanings of words and if tarjumah is taught without knowing the correct masadir for achieving this purpose then our objective will not be achieved.

When taking the meanings of words from a Tafsir – be it Urdu / Arabic -, many a times the meaning provided is bil-ma'na, and if Tafsir bil ma'na is provided, then again, the objective of acquainting students with literal meanings is not achieved.

Therefore, when learning tarjumah, as well as using books of Tafsir, we must also engage with the books which provide the literal meanings to words when teaching Tarjumah (See Jami al-Bayan: 536-537).

Some of these books are as follows:

- كتب اللغة: «كتاب العين» للخليل بن أحمد (ت: 173)، وكتاب «جمهرة اللغة» لابن دريد (ت: 321)، وكتاب «تهذيب اللغة» للأزهري (ت: 370)، وكتاب «مقاييس اللغة» لابن فارس (ت: 395)، وغيرها.
- كما يحسن أن يستعين بكتب غريب القرآن؛ ك«مجاز القرآن» لأبي عبيدة (ت: 210)، و«غريب القرآن» لابن قتيبة (ت: 276)، و«مفردات ألفاظ القرآن» للراغب الأصفهاني (ت: 502)، و«عمدة الحفاظ» للسمين الحلبي (ت: 756)، وغيرها.
- ويستعين كذلك بأقوال المفسرين المحققين في اللغة؛ كالطبري (ت: 310)، وابن عطية (ت: 542)، وأبي حيان (ت: 745)، والطاهر بن عاشور (ت: 1394)، وغيرهم.

NOTE: THE QAWA'ID OF AT-TAFSIR AL-LUGAWI (WHICH WILL BE COVERED LATER IN THE BOOK) NEED TO BE KEPT IN MIND WHEN ENGAGING WITH THESE BOOKS.

A website which provides many different translations to the Quran: Quran.com

The screenshot shows the Quran.com website interface. The browser address bar displays the URL: <https://quran.com/48?translations=84>. The website header includes the logo "Quran.com" and a navigation menu with "Al-Fath" selected. Below the header, there are navigation options for "Surah", "Juz", and "Page". A tip suggests navigating with "ctrl K". A search bar for "Search surah" is present, and a list of surahs is shown, with "48 Al-Fath" selected. On the right, a "Translations" panel is open, displaying a search bar and a list of translators. The selected translator is "Mufti Taqi Usmani". The main content area shows the translation of Surah Al-Fath, starting with the Basmala in Arabic calligraphy. The text "Surely, We have granted you an open" is visible. The bottom of the page shows the start of the next verse in Arabic calligraphy.

Translations

Search Translations

English

- Abdul Haleem
- Abdullah Yusuf Ali
- Dr. Ghali
- Dr. Mustafa Khattab
- Dr. T. B. Irving
- Fadel Soliman, Bridges' translation
- Maulana Wahiduddin Khan
- English Translation (Pickthall)
- Maarif-ul-Quran
- Mufti Taqi Usmani
- Taqi-ud-Din al-Hilali & Muhsin Khan
- Ruwwad Center
- Saheeh International

Translation by
Mufti Taqi Usmani (Change)

48:1

Surely, We have granted you an open

48:2

Other opinions regarding Tafsir and Ta'wil

قال البغوي ووافقه الكواشي (بتصرف): « التأويل هو صرف الآية إلى معنى محتمل يوافق ما قبلها وما بعدها، غير مخالف للكتاب والسنة من طريق الاستنباط. والتفسير هو الكلام في أسباب نزول الآية وشأنها وقصتها ». وعلى هذا فالنسبة بينهما التباين. (التفسير والمفسرون: 1/17).

وقال الإمام حسين أحمد المدني: التفسير هو بيان ما هو مراد الله، وهو ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم أمام الصحابة ونقلوا إلينا. والتأويل: هو بيان ما يمكن أن يكون مراد الله، وهذا تفسير بالاجتهاد الصحيح. (الإسرائيليات والمرجوحات في تفسير الجلالين: 54-55).

وقال الكشميري في فيض الباري (5/185) [كما في الإسرائيليات والمرجوحات في تفسير الجلالين: 53]: قد بحث العلماء في الفرق بين التفسير والتأويل بين مطنب وموجز، مكثر ومقل، غير أنه لا يرجع إلى كثير طائل، فلم نر في نقل جميع الأقوال أو أكثرها فائدة.

Uṣūl at-Tafsīr in the time of the Messenger ﷺ

Uṣūl at-Tafsīr was present in the time of the Messenger ﷺ. In what way was it present? We had:

- 'Āthār which directly provided masā'il.
- 'Āthār which indicated towards masā'il, in particular, where there were events of the salaf correcting one another.
- Āthār from which masā'il could be extracted / found by later scholars (through examining / undertaking a thorough study of āthār) – the likes of Ibn Jarīr al-Ṭabrī, this is what they did, they derived masā'il through a thorough study of āthār.

Uṣūl at-Tafsīr after the time of the Messenger ﷺ

The presence of Uṣūl at-Tafsīr after the time of the Messenger ﷺ is found in the following:

- Muqaddimat of Mufassirin
- Books of Usul al-Fiqh
- Books of 'Ulum al-Quran
- Book of Lughah
- Books of Usul at-Tafsir

The presence of Usul at-Tafsir in Shatibi's colossal 'Al-Muwafaqat'?

علم التفسير

علم التفسير: ٥٥/١
الاستغفال بالأقوال الصحيحة في التفسير؛ سداً لأبواب الفتنة: ٢٧٨/٤
لا يلزم في جميع تفسير القرآن التوقف: ٢٧٨/٤
قد لا يدرك معنى الخطاب إلا من خلال معرفة الواقعة: ١٤٦/٤
الاحتجاج بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ...﴾ على الأخذ بالسنة: ٣٤١، ٣٤٠/٤
أهمية السنة في تفسير القرآن وبيانه: ١٨٣/٤
رد أول الكلام على آخره وآخره على أوله في التفسير: ١٦٦/٤
السور المشتعلة على قضايا كثيرة هل ينظر فيها إلى ترتيب السورة...: ٢٦٥/٤
هل يفيد النظر فيما بين السور بعضها مع بعض في التفسير؟ ٢٦٥/٤
علوم يحتاج إليها المفسر للقرآن: ١٩٨/٤
فهم ظاهر القرآن وباطنه: ٢١٠/٤
بيان القرآن بعضه بعضاً: ٢٧٥/٤
المفسر بلسان بيانه يقول: هذا مراد الله في هذا الكلام: ٢٨٥/٤
الاعتبار الوجودي في تفسير القرآن: ٢٥٤/٤
الزعم بأن للقرآن ظاهراً وباطناً: ٢٠٨/٤
تفسيرات الصوفية والباطنية: ١٢٧/٢ - ٢٦١/٤
تأويلات أهل البدع: ١٤٩/٤
الظاهر والباطن في القرآن: ٢١٤، ٢٠٨/٤
الباطنية وتفسير القرآن: ٢٣٢/٤ - ٢٥١، ٢٥٠/٣
شرط صحة القول بالباطن: ٢٣١/٤
أسرار علوم القرآن: ٢٥٨/٤
المذهب الصحيح في تفسير القرآن: ٢٦١/٤
الإفراط والتفريط في تفسير القرآن: ٢٦١/٤
الحوض في آيات الله: ٣٤٨/٣ - ٣٤٩

تأويل القرآن بالرأي: ٣٢٦/٤
إعمال الرأي في التفسير: ٢٧٦/٤
معنى «إن التفسير الذي لم يكن منقولاً عن السلف فهو التفسير بالرأي»: ٢٧٧/٤
ذم التفسير بالرأي: ٢٨٠/٤
التكلف في تفسير القرآن: ٢٦٢/٤
خطر الإفراط في فهم القرآن: ٢٦٣/٤
تعيين تأويل من غير دليل: ٣٢٨/٣
كلام الله تعالى والتفسير: ٢٧٤/٤
التحفظ في القرآن وتفسيره: ٢٨٣/٤
تعقب سيد قطب «في الظلال» حول تفسيره الكرسي بالملك: ٢٢٩/٤
تفسيرات سهل التستري للقرآن: ٢٤٢/٤
الضابط في التفسير القرآني: ٢٦٥/٤
التأويل: ٤٥/٤
معنى التأويل: ٢١٦/٥
التأويل الصحيح: ٣٣٣/٣
التأويل عند الصحابة: ٢٧٧/٤
الاتفاق على أصل التأويل: ٢١٦/٥
اعتبار صحة التأويل: ٣٣٠/٣
قد يخفى التأويل الواضح الصحيح على الناس: ٣٠٧/٣
التفسيرات المشككة في القرآن: ٢٣٥/٤
احتمال الموضوع لأكثر من تفسير: ٢٦٩/٣
النبي صلى الله عليه وسلم لم يفسر كل القرآن: ٢٧٨/٤
الطريقة الوسط لفهم القرآن: ٢٦٥/٤
الحلاف في تنزيل المعنى الواحد: ٢١٥/٥
تفسير الآية أو الحديث من المفسر الواحد على أوجه من الاحتمالات: ٢١٥/٥
التفسير اللغوي والتفسير المعنوي: ٢١٢/٥

٣٧٦

معنى الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾: ٥٩/٥

معنى الرد في قوله تعالى: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾: ٣٢١/٤

تأويل لفظ الخليل في قوله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾ بالفقير: ٣٣٢/٣

معنى الخلة في قوله تعالى: ﴿واتخذ الله إبراهيم خليلاً﴾: ٢٣٠/٤

معنى قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾: ٣١٩/٤

معنى «أشياء» في قوله تعالى: ﴿لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾: ٣٧٤/٥

معنى قوله تعالى: ﴿ليهلك من هلك عن بينة﴾: ٦٩/٥

بيان معنى الكنز في قوله تعالى: ﴿إن الذين يكتزون الذهب والفضة...﴾: ٣٥٧/٣

معنى المخالفة في قوله تعالى: ﴿وما أريد أن أخالفكم إلى...﴾: ٢٦٩/٥

معنى قوله تعالى: ﴿ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة﴾: ٧٠/٥

توجيه قوله تعالى: ﴿وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون﴾: ٤٠٢/٣

معنى قوله تعالى: ﴿تصيبهم بما صنعوا قارعة﴾: ٢١٢/٥

تفسير قوله تعالى: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾: ٢٢/١

معنى السكر في قوله تعالى: ﴿ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً

حسناً﴾: ٥١٨/٣

معنى الحياة الطيبة في قوله تعالى: ﴿من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجينه حياة

طيبة﴾: ٣٦٥/٥

معنى قوله تعالى: ﴿لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم

تفسير قوله تعالى: ﴿خاتم النبيين﴾: ٤/١

تفسير قوله تعالى: ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات و...﴾: ١/١

معنى قوله تعالى: ﴿والعمل الصالح يرفعهم﴾: ٢٠٢/٥

السابقون في قوله تعالى: ﴿والسابقون السابقون﴾: ٥٤٤/٣

تفسير قوله تعالى: ﴿أنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾: ٣٠٥/١

معنى قوله تعالى: ﴿متاعاً للمقوين﴾: ٢١٢/٥

تفسير قوله تعالى: ﴿فانتشروا في الأرض وابغوا...﴾: ٣١٧/١

التفسير المعنوي: ٢١٢/٥

ترتيب فهم القرآن على حسب تنزيهه: ٢٥٦/٤

التفسير العلمي للقرآن: ١٢٨/٢

التفسير الإشاري: ٢٤٥/٤

ما تضمنته الفاتحة: ٢٥٥/٤

ميزات سورة البقرة: ٢٥٧/٤

النظم في سورة البقرة: ٢٦٨/٤

بيان تفصيلي لما احتوته سورة «المؤمنون» من معاني: ٢٧١، ٢٧٠/٤

تفسير نزول القرآن على سبعة أحرف: ١٣٦/٢

تفسير ابن مسعود من أكبر علمائه: ٣٥٣/٣

كلام عن سورة براءة: ٣٥٩/٣

تقسيم سورة الرحمن: ١٧٠/٤

ورع الأصمعي في التفسير: ٢٨٣/٤

معنى قول ابن عباس: «إن في النساء خمس آيات...»: ١٧٨/٤

معنى «أم الكتاب»: ٣٠٧/٣

معنى الند في قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا لله أنداداً﴾: ٢٤٢/٤

معنى الأسماء في قوله تعالى: ﴿وعلم آدم الأسماء كلها﴾: ٢٠٨/٥

معنى قوله تعالى: ﴿ولا تقربا هذه الشجرة﴾: ٢٤٥/٤

معنى «المن والسلوى» الذي أنزله الله على بني إسرائيل: ٢١١/٥

ذكر ابن عباس للرفث في الحج: ٩٥، ٩٤/٤

معنى الطمانينة في قوله تعالى: ﴿ولكن ليطمئن قلبي﴾: ١٦٢/٤

الإضرار في قوله تعالى: ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾: ٢٠١/٥

معنى قوله تعالى: ﴿واتقوا الله ويعلمكم الله﴾: ٢٨٣/٥

معنى قوله تعالى: ﴿وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه﴾ من كلام ابن عباس: ٣٥٢/٣

معنى قوله تعالى: ﴿وربانيين﴾: ٣٦/٥

معنى قوله تعالى: ﴿إن أول بيت وضع للناس﴾: ٢٤٧/٤

معنى «الرآن» في قوله تعالى: ﴿كلا بل ران على قلوبهم﴾: ٥٠٤/٣

اعتبار خارجي لتفسير قوله تعالى: ﴿ليلة القدر خير من ألف شهر﴾: ٢٥٤/٤

The presence of Usul at-Tafsir in some of the books of Ulum al-Quran

١ - فالزركشي (ت:٧٩٤) ذكر في النوع الحادي والأربعين (معرفة تفسيره وتأويله)^(٣) جملة من مسائل أصول التفسير، مثل:

- الفرق بين التفسير والتأويل.

- أمهات مآخذ التفسير.

(١) تفسير الطبري (٧: ٤٧٠).

(٢) لم تحظ هذه القضايا - حسب علمي - ببحث يجلها، وهي بحاجة إلى دراسة تأصيلية تبرز: مرادفات هذا المصطلح، ومثاله وطريقة العلماء في تدوينها، وما الغالب من أنواع علومه التي ظفرت بهذا المصطلح من غيرها... إلخ من قضايا التاريخ والمنهج والمصطلح المرتبطة بهذا العلم، وانظر طرقاً من ذلك في: كتاب (المحرر في علوم القرآن) من إصدارات معهد الشاطبي.

(٣) ينظر: البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (٢: ١٤٧ - ٢١٤).

٣ - وأما ابن عقيلة المكي (ت:١١٥٠)، فذكر الآتي:

- النوع الثاني والأربعون بعد المائة: علم معرفة تفسيره وتأويله وبيان

شرفه والحاجة إليه^(٥).

- النوع الثالث والأربعون بعد المائة: علم معرفة شروط المفسر

وآدابه^(٦).

- النوع الخامس والأربعون بعد المائة: علم في قواعد مهمة يحتاج

المفسر إلى معرفتها^(٧).

- النوع الثاني والخمسون بعد المائة: علم غرائب التفسير التي هي

مردودة عند العلماء غير مقبولة^(٨).

النوع الثالث والخمسون بعد المائة: في طبقات المفسرين^(٩).

المبحث الثاني: تاريخ أصول التفسير



- أحسن طرق التفسير.

٢ - والسيوطي أفاد من كتاب ابن تيمية (ت:٧٢٨) الذي سبق ذكره، وعند

بعض مسائل أخرى ذكرها، خصوصاً في عناوين بعض الأنواع، مثل:

النوع الثاني والأربعين: قواعد مهمة يحتاج إليها المفسر^(١).

النوع السابع والسبعين: معرفة تأويله وتفسيره وبيان شرفه والحاجة إليه^(٢).

النوع الثامن والسبعين: شروط المفسر وآدابه^(٣).

النوع الثمانين: طبقات المفسرين^(٤).

What the Scholars said about Ibn Taymiyyah

وكاد يستوعب السنن والآثار حفظًا، إن تكلم في التفسير فهو حَامِلٌ رايته، أو أفتى في الفقه فهو مدرك غايته، أو ذَاكر بالحديث فهو صاحبُ علمه وذو رويته، أو حاضر بالنحل والملل لم يُرَ أوسع من نحلته في ذلك ولا أرفع من درايته، برز في كل فنٍ على أبناء جنسه، ولم ترَ عَيْنٌ مَنْ رآه مثله، ولا رأت عينه مثل نفسه^(١).

وشيخ الإسلام ابن تيمية رحمته كما هو منهجه العلمي والتأليفي لم ينتجه إلى تفسير القرآن الكريم كاملاً - كما سيأتي بيانه -، وإنما وَجَّهَ همته إلى بيان المُشكَل من الآيات، وما احتج به أهل البدع، وما له أثر في الخلاف.

ومع ذلك فإن حجم المادة التفسيرية التي خلفها رحمته للمكتبة التفسيرية يتعدا بآلاف الأوراق، وكتاباته التفسيرية تُمثل إضافة نوعية في غاية التميز، فإن الآيات التي تكلم في بيان معناها، أو حرر الخلاف فيها، أو أبان عن رأيه حولها كثيرة جداً، وكلامه فيها في غاية النفاسة.

كما أن من يُطالع حجم المجاميع التفسيرية التي خرجت له يُدرك أنها بحجم تفسير كامل.

ثانياً: مزايا تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته

شيخ الإسلام ابن تيمية رحمته إمامٌ من أئمة هذه الأمة، حازَ الفنون، وجمع أنواع العلوم، قال عنه ابن دقيق العيد - وهو معدود في طبقة شيوخه -^(١): «لَمَّا اجتمعتُ بابن تيمية رأيتُ رجلاً العلومُ كُلُّها بين عينيه، يأخذُ منها ما يريد، ويدع ما يريد»^(٢).

وقال كمال الدين بن الزمكاني: «كان إذا سُئِلَ عن فن من العلم ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكَمَ أن أحداً لا يعرفه مثله»^(٣).

وقال تلميذه ابن عبد الهادي: «وَقَلَّ أن يدخل في علم من العلوم من بابٍ من أبوابه إلا ويفتح له من ذلك الباب أبواب، ويستدرك مستدركات في ذلك العلم على حُذاق أهله، مقصوده الكتاب والسنة»^(٤).

أما إمامته في التفسير فقد شهد له العلماء في ذلك، قال ابن عبد الهادي: «أقبل على التفسير إقبالاً كلياً حتى حاز فيه قصب السبق»^(٥)، وقال البيهقي: «ومعرفته بالتفسير إليها المنتهى»^(٦)، وقال عنه ابن سيّد الناس^(٧): «فألفيته ممن أدرك من العلوم حظاً،

وسعه، ويسأل ربه ويلجأ إليه، يقول **الله**: «ربما طالعت على الآية الواحدة نحو مائة تفسير، ثم أسأل الله الفهم، وأقول: يا معلم آدم وإبراهيم علمني، وكنت أذهب إلى المساجد المهجورة ونحوها وأمرغ وجهي في التراب، وأسأل الله تعالى، وأقول: يا معلم إبراهيم فهمني»^(١).

قال **البرزالي**: «كان إذا ذكر التفسير بهت الناس من كثرة محفوظه، وحسن إيراده، وإعطائه كل قولٍ ما يستحقه من الترجيح والتضعيف والإبطال»^(٢).

وقال عنه الحافظ **الذهبي**: «وأما التفسير فمُسَلَّم إليه، وله في استحضار الآيات من القرآن وقت إقامة الدليل بها على المسألة قوة عجيبة، وإذا رآه المقرئ تحير فيه، ولفرط إمامته في التفسير وعظمة اطلاعه يبين خطأ كثير من أقوال المفسرين، ويوهي أقوالاً عديدة، وينصر قولاً واحداً موافقاً لما دل عليه القرآن والحديث»^(٣).

Special features of Ibn Taymiyyah's Tafsir:

1. His reliance on ma'thūr and it putting in front of anything else.

قال الحافظ الذهبي: ما رأيت أحدا أسرع انتزاعا للآيات الدالة على المسألة التي يوردها منه، ولا أشد استحضارا لمتون الأحاديث وعزوها إلى الصحيح أو المسند أو إلى السنن منه، كأن الكتاب والسنن نصب عينيه وعلى طرف لسانه. (ثلاث تراجم نفيسة للأئمة الأعلام: 23)

وقال شيخ الإسلام: وقد طالعت التفاسير المنقولة عن الصحابة وما روه من الحديث، ووقفت من ذلك على ما شاء الله تعالى من الكتب الكبار والصغار أكثر من مائة تفسير. (مجموع الفتاوى 6 / 349).

2. His attention to explaining verses which aren't easily understood (i.e., mushkilat al-Quran).
3. His attention to engaging in tarjīh, making clear what is authentic and what is weak.
4. Unique istinbāṭ (deductions):

قال الحافظ ابن رجب: برع في تفسير القرآن، وغاص في دقيق معانيه، بطبع سيال، وخاطر إلى مواقع الإشكال ميال، واستنبط منه أشياء لم يسبق إليها.

What the Scholars said about one of Ibn Taymiyyah's most prominent students – Ibn al-Qayyim

جُهودُ ابنِ القَيِّمِ في التَّفْسيرِ

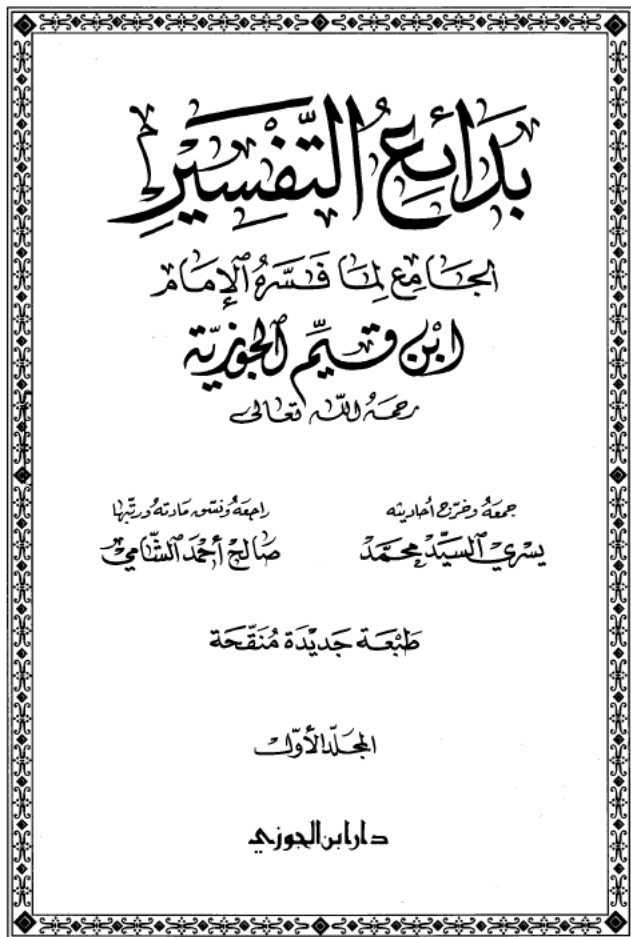
ابنُ القَيِّمِ معدودٌ في طبقاتِ المفسِّرين^(١)، وقد ذَكَرَ أَكثَرَ مَنْ تَرَجَّمَ له أَنَّهُ مُفسِّرٌ، بل وُصِفَ بِأَنَّهُ مِنَ الأئِمَّةِ الكبارِ في التَّفْسيرِ، وهذه بعضُ النُّقولِ في ترجمته التي تُبَيِّنُ ذلكَ:

قالَ تلميذُه ابنُ رجبٍ: «وكانَ عارِفاً بالتَّفْسيرِ، لا يُجارَى فيه»^(٢).

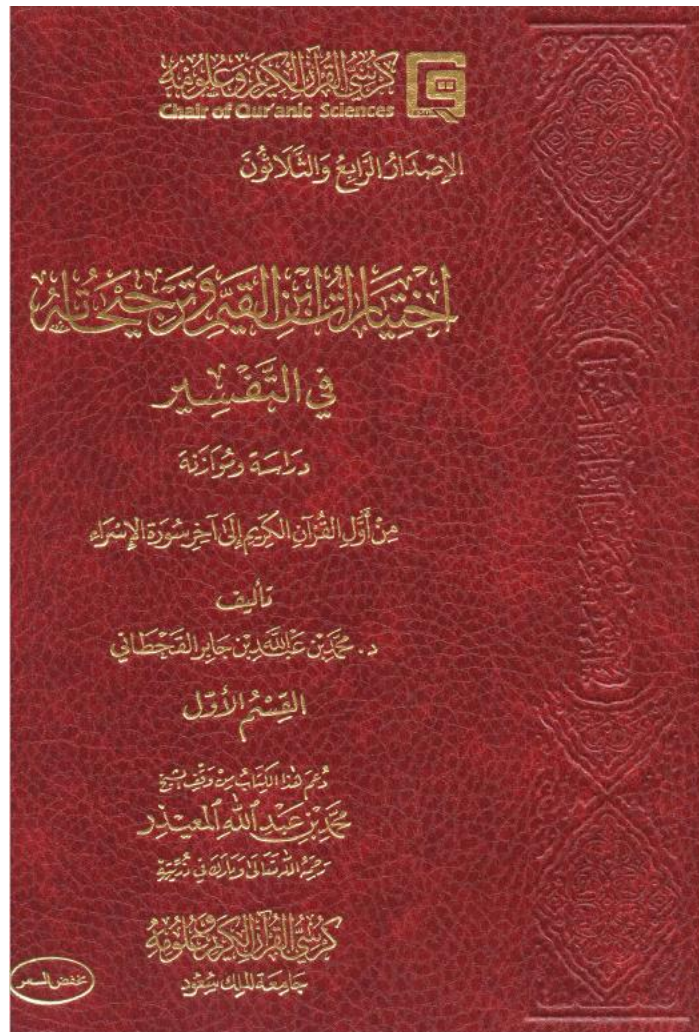
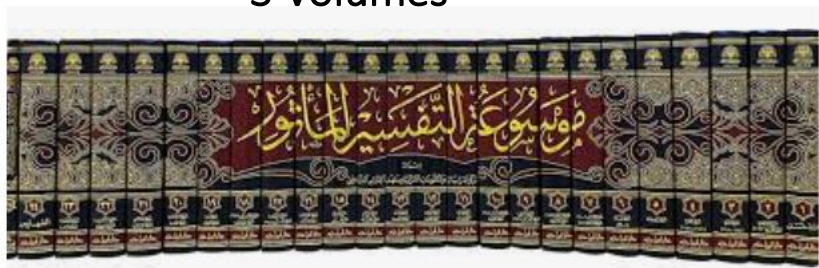
وقالَ تلميذُه ابنُ كثيرٍ: «وبرَعَ في علومٍ مُتعدِّدةٍ، لا سيَّما علمُ التَّفْسيرِ والحديثِ والأصلين»^(٣).

وقالَ تلميذُه الصَّفديُّ: «وصارَ مِنَ الأئمَّةِ الكبارِ في علمِ التَّفْسيرِ والحديثِ والأصول»^(٤).

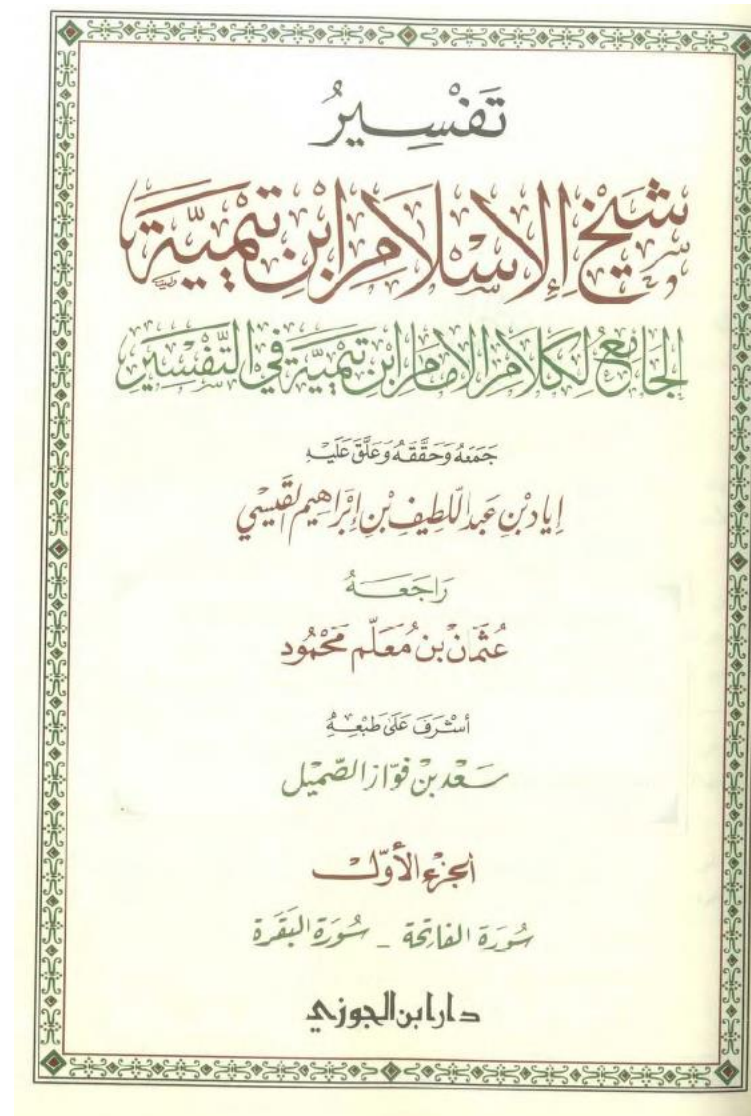
Some books in which we can find Ibn Taymiyyah and Ibn al-Qayyim's Tafsir



3 Volumes



2 Volumes



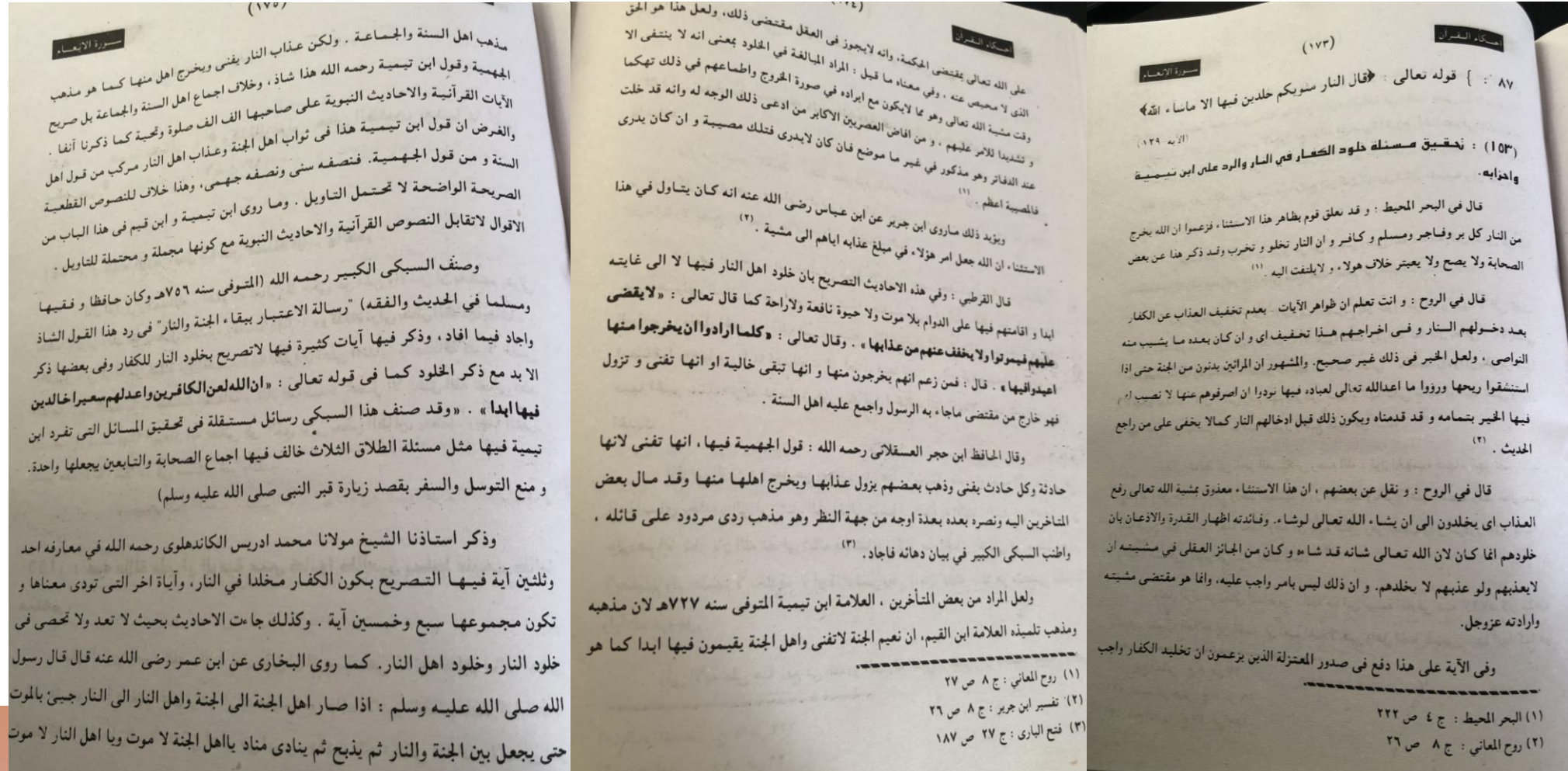
7 Volumes

Caution in relation to Ibn Taymiyyah and Ibn al-Qayyim's Tafsir

Despite Ibn Taymiyyah and Ibn al-Qayyim's excellence in Tafsir, they held some problematic views, in e.g., their opinion regarding the fire of Jahannam perishing.

Therefore, one should exercise caution regarding views which they hold that are going against mainstream views.

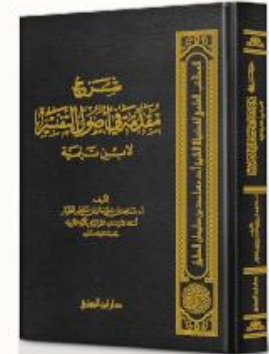
*Ahkamul Quran (Volume 8: 173-175)]:



التعريف بكتاب

شترج
مقدمة في أصول التفسير
لابن تيمية

تأليف
أ.د. مساعدين سليمان بن ناصر الطيار
أسناد الدراسات القرآنية بكلية الشريعة
جامعة الملك سعود



فكرة الكتاب

يعتبر الكتاب من الكتب المهمة في هذا الباب؛ لتعلقه بالمقدمة العظيمة التي كتبها شيخ الإسلام ابن تيمية، فقد حرص الشارح -حفظه الله- على قراءتها عدة مرات وسماع بعض شروحيها الموجودة اليوم لبعض العلماء، فرأى أنها بحاجة إلى أمور لم يجدها في شروحيهم النافعة؛ فانبهرى لها بالشرح المباشر، وأنشأ هذا الكتاب أثناء ذلك حتى اكتمل له شرح هذه المقدمة في مؤلف، فأضاف إضافات نفيسة وفوائد غزيرة، ثم طبعت عدة مرات إلى حيث ما تراه اليوم.

أهمية الكتاب

١ كونه شرحاً لمقدمة نفسية في أصول التفسير، وهي مقدمة نهل منها العلماء؛ منذ أن كتبها مؤلفها بدءاً بتلميذه ابن كثير، ومروراً بالزركشي والسيوطي في كتابيهما في علوم القرآن.

٢ دُرِّبَ الشارح على مسائلها وتثوير مضامينها، حيث تعددت مواطن شرحه لمسائلها في صوتيات خاصة بها وفي غيرها حين استدلاله بها وكذلك في كتبه عموماً.

٣ حرص الشارح على بيان مسائلها التفسيرية والتمثيل لها بأمثلة موضحة لغوامضها ومزيلة لمعضلاتها، وبين وجه نقد ابن تيمية لبعض كتب التفسير مع بيان الأمثلة الدالة على ذلك من هذه الكتب المنقودة.

معلومات النشر

٤ طبع الكتاب عدة مرات، وكانت أول طبعة له عام ١٤٢٧هـ.

٥ يقع الكتاب في (٣٨٢) صفحة في مجلد واحد.

٦ صدر الكتاب عن دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

يجيب الكتاب في مضمونه عن الأسئلة الآتية:

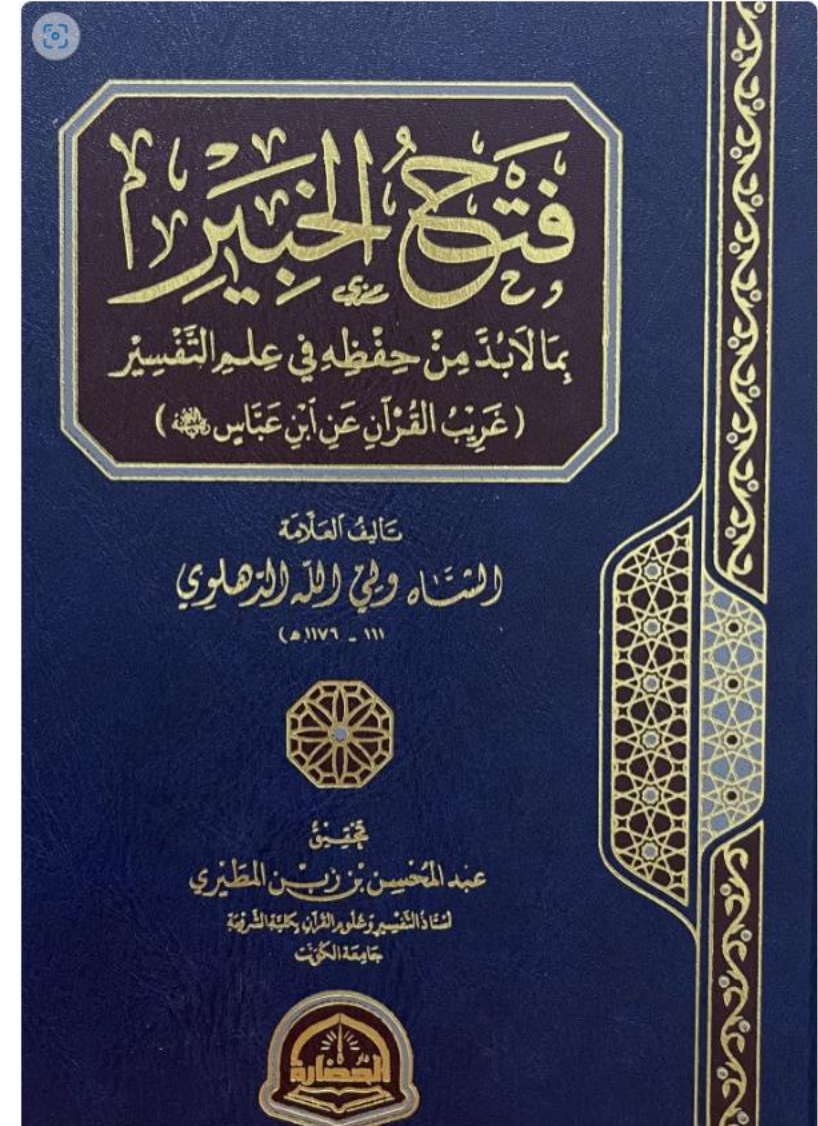
- ١ ما الموضوعات التي تدخل في أصول التفسير؟
- ٢ ما سبب اختلاف المفسرين، وما أنواعه؟
- ٣ ماذا يقصد المؤلف بتنازع الناس في اللفظ العام الوارد على سبب؟
- ٤ ما مراد السلف بقولهم نزلت هذه الآية في كذا؟
- ٥ ما الاحتمالات الواردة على سبب النزول؟
- ٦ تحت أي أقسام الخلاف يندرج المشترك والمتواطئ، وما العلاقة بينهما؟
- ٧ ما المقصود بالاختلاف الواقع في كتب التفسير من جهتي النقل والاستدلال؟
- ٨ ما مقولة الإمام أحمد في أسانيد التفسير؟
- ٩ ما الحكم المراسيل متعددة الطرق؟ وما فائدة معرفتها؟
- ١٠ ما شأن خبر الواحد إذا تلقته الأمة بالقبول تصديقاً له أو عملاً به؟
- ١١ ما الآية التي توقف ابن عباس رضي الله عنها في تفسيرها؟
- ١٢ هل تباين عبارات السلف في أداء المعنى الواحد من باب تعدد الأقوال؟
- ١٣ ما الموقف من نقل الإسرائيليات عن الصحابة والتابعين؟
- ١٤ كيف وصف شيخ الإسلام ابن تيمية التفاسير المشككة علمياً؟

فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير

This book / section of Al-Fawz al-Kabir is based on Ibn Abbas' contribution to Garib al-Quran whose status in Tafsir is known to all.

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفِي - أَوْ عَلَى مَنْكِبِي، شَكَ سَعِيدٌ - ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ. (أخرجه أحمد 2397، وقال الأرنؤوط: إسناده قوي على شرط مسلم، رجاله ثقات رجال الشيخين غير عبد الله بن عثمان بن خثيم، فمن رجال مسلم، وهو صدوق).

قال ابن حجر: وأخرج ابن سعد بسند حسن عن سلمة بن كهيل قال: قال عبد الله: نعم ترجمان القرآن ابن عباس. (كتاب الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة: 8 / 478).



مقدمة الدهلوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنزل القرآن شفاء ورحمة للمؤمنين، وألهم الصحابة والتابعين وسائر علماء الدين أن يعتنوا بتفسير^(١) غرائبه وبيان أسباب نزوله؛ لتتم النعمة [ب/١/أ] وتكمل الرحمة، [ولتتضح]^(٢) معالم اليقين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والتابعين لهم بإحسان أجمعين.

أما بعد:

فيقول العبد الضعيف ولي الله بن عبد الرحيم -عاملهما الله تعالى بفضله العظيم-: هذه جملة من شرح غريب القرآن، من آثار حبر هذه الأمة عبد الله بن عباس من^(٣) طريق ابن أبي طلحة^(٤) عنه، [وكملتها من طريق]^(٥) الضحاك^(٦) عنه، كما فعل ذلك شيخ مشايخنا الإمام الجليل جلال الدين السيوطي في كتابه "الإتقان" - أعلى الله^(٧) درجته في الجنان-^(٨).

ورأيت بعض الغرائب بقي غير مفسر في تينك الطريقين، فكملمتها بطريق

مسائل نافع بن الأزرق^(١) عنه، وبما ذكره البخاري في "صحيحه"، فإنه أصح ما يُروى في [هذا]^(٢) الباب، ثم بغير ذلك مما ذكره الثقات^(٣) من أهل النقل وقليل ما هو. وجمعت مع ذلك ما يحتاج إليه المفسر من أسباب النزول، منتخباً له من أصح تفاسير المحدثين الكرام، أعني: تفسير البخاري والترمذي والحاكم -أعلى الله منازلهم في دار السلام-

فجاءت -بحمد الله- رسالة مفيدة في بابها، عُدّة نافعة لمن أراد [أن يقتحم]^(٤) في عبابها، وسميتها: "فتح الخبير بما لا بد من حفظه في علم التفسير". [ب/١/ب]، والحمد لله [ج/١] أولاً وآخراً، [وظاهراً وباطناً]^(٥).

Shah Waliyullah states in Al-Fawz al-Kabir

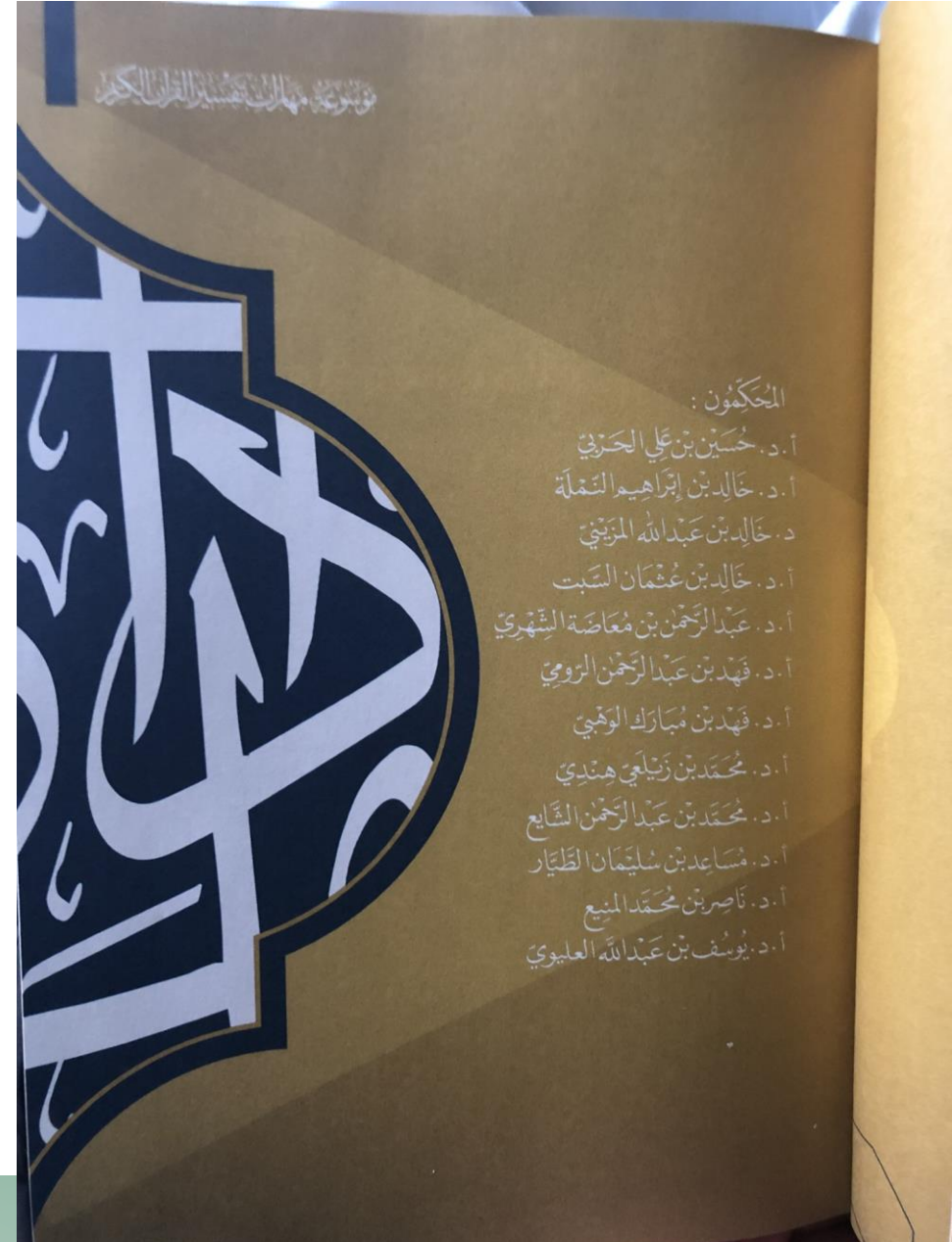
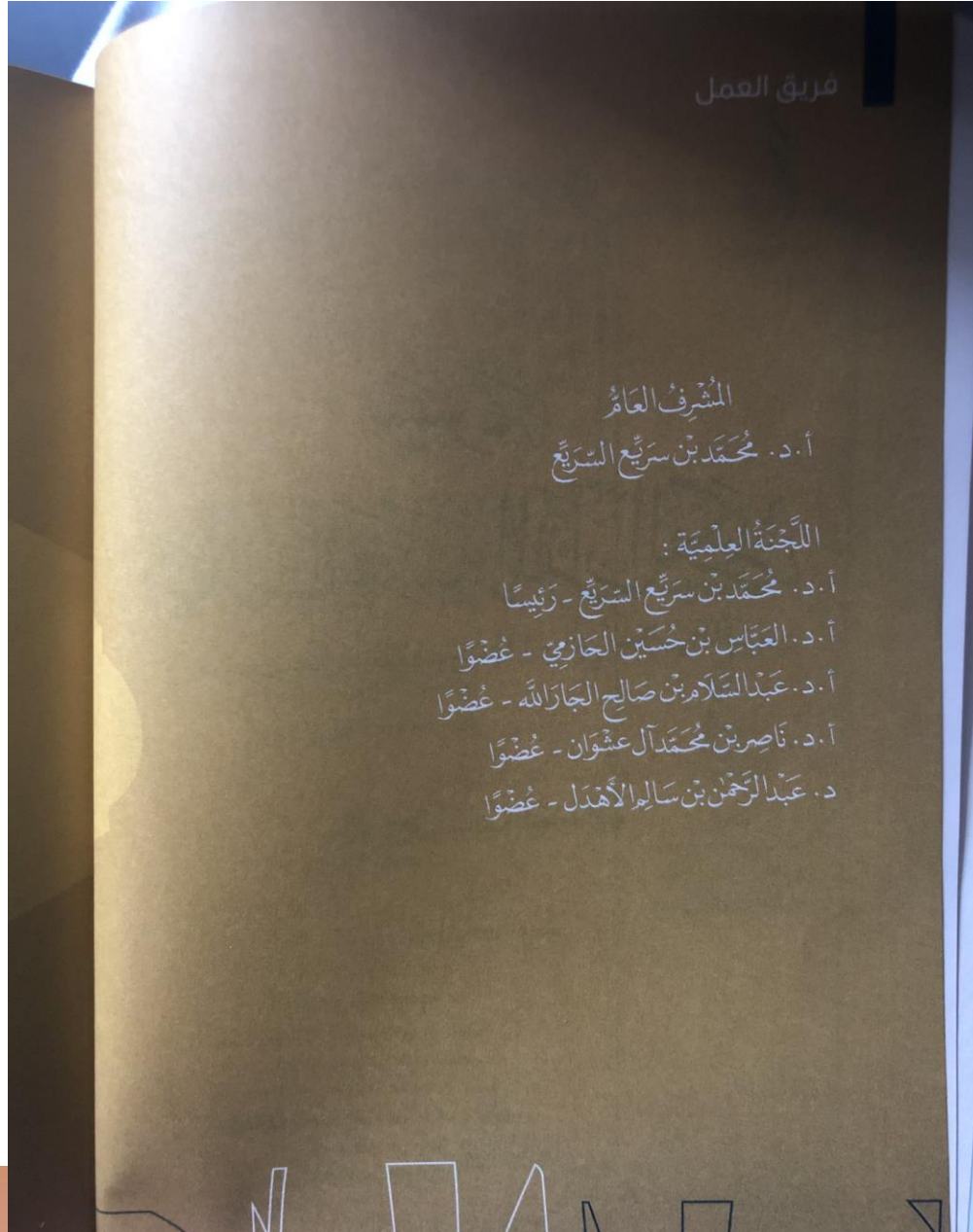
قال مسند الهند في شرح غريب القرآن: وأحسن الطرق في شرح الغريب ما صحَّ عن ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه عن طريق ابن أبي طلحة، واعتمد عليه البخاري في «صحيحه» غالباً، ثم طريق الضحاك عن ابن عباس، وأجوبة ابن عباس عن سؤالات نافع بن الأزرق، وقد ذكر السيوطي هذه الطرق الثلاث في كتابه: «الإتقان في علوم القرآن». ثم ما نقله البخاري من شرح الغريب عن أئمة التفسير، ثم ما رواه سائر المفسرين عن الصحابة والتابعين، وأتباعهم رضي الله عنهم من شرح غريب القرآن. (الفوز الكبير).

- Shāh Waliyullah attempted to complete the compilation of what is transmitted from Ibn 'Abbas for Garīb al-Qurān.
- The chain of narration via Alī' ibn Abī Ṭalḥah is the strongest chain of narration (as we will come to later on in the course).
- One may object that the chain of Dahhak is weak; however, tasahul with asanid linked to matters of lughah is acceptable in Tafsir as will be discuss in detail later in the course.
- He tried to gather the different asbāb an-nuzūl through the most authentic sources.

***Note:** it Important to check Imām Tirmidhī's grading of the asbāb an-nuzūl in his book and Dhahabī's verification for Ḥākim's narrations.

*It is also important to be aware that the Salaf didn't always provide a literal meaning to words.

Some of the Scholars who were involved with
the Mawsuat Maharat



Musa'id at-Tayyars leniency with isra'iliyyat

سابعاً: مثال تطبيقي لتفسير يعتمد على الإسرائيليات:

إن مما يبين ما ذكرته من تحرير سابق عن كون الإسرائيليات مصدرًا، وأنه قد لا يوجد في كلام السلف سوى ذلك الخبر الإسرائيلي = استقراء المرويات الإسرائيلية في تفسيرهم، وقد اخترت مثلاً لذلك، يظهر فيه جلياً أن الاستفادة من الإسرائيليات لم تكن مشكلة عند أهل التفسير في العصور الأولى، وهو ما ورد عن ابن عباس في تفسير قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أُنْتَكَبُوا أَلْحَصِمِ إِذْ سَوَّرُوا أَلْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١]، قال: إن داود قال: يا رب قد أعطيت إبراهيم وإسحاق ويعقوب من الذكر ما لوددت أنك أعطيتني مثله،

سورة (ص) من كتاب التفسير، مما يؤنس بأن هذا الحديث ليس تفسيراً للآية فيما يراه، والله أعلم.

وكذلك - مع شهرة قصة هذا الحديث - لم يحملها أحد من السلف على الآية، وإنما حملوها على القصة الإسرائيلية، وبهذا يظهر توجيه الآية إلى محتمل دون آخر...

الثاني: سبب القصة الإسرائيلية:

مما تجده في الإسرائيليات التي استفاد منها المفسرون ما يمكن أن يُسمى بـ(سبب القصة)، وذلك ما لا تكاد تجده في القرآن، وإنما تجده خارجه، ومن ذلك:

ما أورده الطبري بسنده عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وَهَلْ أُنْتَكَبُوا نَبَوًا أَلْحَصِمِ إِذْ سَوَّرُوا أَلْمِحْرَابَ﴾ [ص: ٢١]، قال: «إن داود قال: يا رب قد أعطيت إبراهيم وإسحاق ويعقوب من الذكر ما لوددت أنك أعطيتني مثله، قال الله: إني ابتليتهم بما لم أبتلك به، فإن شئت ابتلتك بمثل ما ابتليتهم به، وأعطيتك كما أعطيتهم، قال: نعم، قال له: فاعمل حتى أرى بلاءك؛ فكان ما شاء الله أن يكون، وطال ذلك عليه، فكاد أن ينساه؛ فبينما هو في محرابه، إذ وقعت عليه حمامة من ذهب فأراد أن يأخذها، فطارت إلى كوة المحراب، فذهب ليأخذها، فطارت، فاطلع من الكوة، فرأى امرأة تغتسل»^(١) ففتن بها؛ كما سيأتي بتمامه؛ فبين هذا الخبر سبب فتنة داود عليه السلام، وهو أنه طلب من الله تعالى أن يبتليه؛ ليعطيه؛ كما أعطى الأنبياء الذين ابتلوا قبله...

قال الله: إني ابتليتهم بما لم آبتلك به، فإن شئت آبتلك بمثل ما ابتليتهم به، وأعطيتك كما أعطيتهم، قال: نعم، قال له: فاعمل حتى أرى بلاءك؛ فكان ما شاء الله أن يكون، وطال ذلك عليه، فكاد أن ينساه؛ فبينما هو في محرابه، إذ وقعت عليه حمامة من ذهب فأراد أن يأخذها، فطار إلى كوة المحراب، فذهب ليأخذها، فطارت، فاطلع من الكوة، فرأى امرأة تغتسل، [فأحبها، وطلب الزواج بها، وكانت متزوجة...]. فلما رأى الله ﷻ الذي وقع فيه داود، أراد أن يستغذيه؛ فبينما داود ذات يوم في محرابه؛ إذ تسوّر خصمان من قِبَل وجهه؛ فلما رآهما وهو يقرأ فزع وسكت، فقال له: ﴿لَا تَخَفْ حَصَّانَ بَعْنِ بَعْضًا عَلَى بَعْضٍ﴾ [ص: ٢٢]، ولم يكن لنا بد من أن نأتيك، فاسمع منا؛ قال أحدهما: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْمَةً﴾ [ص: ٢٣]؛ أنشى ﴿وَلِي نَجْمَةٌ وَجَدَةٌ﴾ فَقَالَ أَكْفَلْنِيهَا﴾ [ص: ٢٣]؛ يريد أن يتمم بها مئة، ويتركني ليس لي شيء؛ قال له داود: أنت كنت أحوج إلى نعتك منه ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ لِسُوَالِ نَجْمِكَ إِنَّكَ يَلْجُؤُوكَ﴾ [ص: ٢٤]، ونسي نفسه ﷻ، فنظر الملكان أحدهما إلى الآخر حين قال ذلك، فتبسّم أحدهما إلى الآخر، فرآه داود، وظن أنما فتن ﴿فَأَسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَحَرَّ رَأْسَهُ وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٤]، أربعين ليلة، حتى نبتت الحُضْرَة من دموع عينيه^(١).

لم يرد في طبقات السلف الثلاث غير القول بأن فتنة داود كانت في المرأة^(٢).

وكونها في المرأة، فإنها تستحضر تلك الرواية الإسرائيلية التي تناقلها السلف، ولم يستكروها، مع أنهم قد يستدركون في أقل من ذلك، كما هو ظاهر من استقراء استدراكات السلف في التفسير عند الشيخ نايف الزهراني في

(١) تفسير الطبري (٢٠: ٦٤)، وقد درست هذا المثال في بحثي: «تفسير القرآن بالإسرائيليات: نظرة تقويمية»، وهو منشور في مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية، العدد الرابع عشر (ذو الحجة ١٤٣٣هـ) (ص ١١ - ٨٨).

(٢) وممن ورد عنهم هذا القول: ابن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبيرة والحسن البصري ووهب بن منبه والسدي والكلبي ومقاتل بن سليمان وابن زيد ويحيى بن سلام وعبد الرزاق الصنعاني. كما في البحث المشار إليه في الحاشية السابقة.

كتابه (استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى).

ولم يظهر الاعتراض على الرواية إلا في القرن الرابع، ولم يكن اعتراضاً كلياً، وإنما تنبيه على ما في القصة من أحداث لا يمكن إثباتها إلا بدليل صحيح^(١).

وهذا ما ظهر لي من عمل السلف، فإن روايتهم لإسرائيليات، وتساهلهم في إيرادها لا يعني أنهم يشبتون ما فيها من التفاصيل، بل مرادهم (مجملة القصة)، وهو هنا وقوع داود ﷺ في فتنة المرأة، وطلبها.

قال ابن القيم في الداء والدواء: نكاح المعشوقة هو دواء العشق الذي جعله الله دواءه شرعاً وقدرًا، وبه تداوى نبي الله داود، ولم يرتكب نبي الله محرمًا، وإنما تزوج المرأة، وضمها إلى نسائه؛ لمحبتة لها، وكانت توبته بحسب منزلته عند الله، وعلو مرتبته، ولا يليق بنا المزيد على هذا^(٢).

ومن فسّر هذه الفتنة من الصحابة والتابعين لم ينسبوا إلى النبي ﷺ، ولم نجدوها إلا عند بني إسرائيل، مما يدل على أن المفسرين تلقفوها منهم، وحكموا بصحة (أصل القصة) على ظاهر القرآن في قوله تعالى: ﴿أَكْفَلْنِيهَا﴾، ولم يزد على ذلك، والله أعلم.

(١) قال أبو جعفر النحاس: «ولا اختلاف بين أهل التفسير أنه يراد به ههنا الملكان». وقال: «وأصح ما روي في ذلك ما رواه مسروق عن عبد الله بن مسعود، قال: ما زاد داود ﷺ على أن قال: أكفلنيها، أي انزل لي عنها. وروى المنهال عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس، قال: ما زاد داود على أن قال: أكفلنيها، أي تحول لي عنها وضمها إلي».

قال أبو جعفر: فهذا أجل ما روي في هذا. والمعنى عليه أن داود ﷺ سأل أوريا أن يطلق له امرأته كما يسأل الرجل الرجل أن يبيعه جاريته، فنبهه الله - جل وعز - على ذلك وعاتبه لما كان نبيًا، وكان له تسع وتسعون؛ أنكر عليه أن يتشاغل بالدنيا وبالتزويد قبل منها، فأما غير هذا، فلا ينبغي الاجترار عليه. وقال: «قد جاءت أخبار وقصص في أمر داود عليه الصلاة والسلام وأوريا، وأكثرها لا يصح، ولا يتصل إسنادها، ولا ينبغي أن يجترأ على مثلها إلا بعد المعرفة بصحتها». معاني القرآن (٥: ٩٨). وهذا أول اعتراض على القصة.

(٢) الداء والدواء (ص: ٥٥٤).

ومن يعترض على الإسرائيليات الواردة في قصة داود، ولا يفسّر بمقتضاها فإنه بأي تفسير وجّه هذه الآية، فإنه يخالف الإجماع الذي حكاه النحاس، الذي هو واقع بالفعل؛ إذ لا نجد عندهم توجيه معنى الآية لغير هذه الفتنة.

والله الموفق للصواب، والهادي إلى أحسن القول.

قال ابن جرير: حدّثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن ابن عباس قوله: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَضْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ﴾. قال: إن داود قال: يا ربّ قد أعطيت إبراهيم وإسحاق ويعقوب من الذكر ما لو ددت أنك أعطيتني مثله. قال الله: إني ابتليتهم بما لم آبتلك به، فإن شئت ابتليتك بمثل ما ابتليتهم به، وأعطيتك كما أعطيتهم. قال: نعم. قال له: فاعمل حتى أرى بلاءك. فكان ما شاء الله أن يكون، وطال ذلك عليه، **فكاد أن ينساه، فبينما هو في محرابه، إذ وقعت عليه حمامة فأراد أن يأخذها، فطارت إلى كوة المحراب، فذهب ليأخذها، فطارت، فاطلع من الكوة، فرأى امرأة تغتسل، فنزل نبي الله ﷺ من المحراب، فأرسل إليها فجاءته، فسألها عن زوجها وعن شأنها، فأخبرته أن زوجها غائب، فكتب إلى أمير تلك السرية أن يؤمّره على السرايا؛ ليهلك زوجها، ففعل، فكان يُصاب أصحابه وينجو، وربما نُصروا، وإن الله لما رأى الذي وقع فيه داود، أراد أن يستنقذه، فبينما داود ذات يوم في محرابه، إذ تسوّر عليه الخصمان من قبل وجهه، فلما رآهما وهو يقرأ، فزع وسكت، وقال: لقد استضعفت في ملكي، حتى إن الناس يتسوّرون عليّ محرابي. قال له: ﴿لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ﴾، ولم يكن لنا بد من أن نأتيك، فاسمع منا. قال أحدهما: (إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة أنثى ولى نعجة واحدة فقال أكفلنيها)؛ يريد أن [يتمم بها مائة]، ويتركني ليس لي شيء، ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾. قال: إن دعوت ودعا كان أكثر مني، وإن بطشت وبتش كان أشد مني. فذلك قوله: ﴿وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ﴾. قال له داود: أنت كنت أحوج إلى نعجتك منه، ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ﴾ إلى قوله: ﴿وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾. ونسي نفسه ﷺ، فنظر المملكان أحدهما إلى الآخر، حين قال ذلك، فتبسّم أحدهما إلى الآخر، فرآه داود، فظنّ أنما فتن، ﴿فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ أربعين ليلة، حتى نبتت الخضرة من دموع عينيه، ثم شدد الله له ملكه.**

وفي أسانيد نسخ التفسير (ص: 336): هذا إسناد لا يُفرح بمثله، فهو ضعيف؛ لضعف رجاله عدا (محمد بن سعد العوفي)، فيمكن أن يُحسن حديثه، والله أعلم.

تفسير العلامة ابن كثير لهذه الآية

• سُورَةُ الْحَرِّ (٢١، ٢٥)

٤١٥

﴿ وَهَلْ أَتَاكَ نَبُؤُا الْحَصَمِ إِذْ سَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿٢١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ حَصَمَانِ بَعِي بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَمْ يَسْعَ وَيَسْعُونَ نَجْمَةً وَلِيَ نَجْمَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْمِكَ إِذْ يُعَاجِزُهُ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْغَالِطِينَ يُبْنِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴿٢٤﴾ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لِمُ عِنْدَنَا لِرُفْعِهِ وَحُسْنَ مَقَابِرِهِ ﴿٢٥﴾ ﴾

قد ذكر المفسرون هاهنا قصة أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، ولكن روى ابن أبي حاتم حديثاً لا يصح سنده لأنه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه ^(١)، ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة، فالأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة وأن يردَّ علمها إلى الله تعالى، فإن القرآن حق وما تضمن فهو حق أيضاً.

The stance of our Akabirin regarding some of the riwayat relating to this verse

وما لى ۲۳

۹۸۱

وَلَنْ كَثِيرًا مِّنَ الْخَاطِئِينَ لِيَبَغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ

اور اکثر شریک زیادتی کرتے ہیں ایک دوسرے پر عیب جو تین لائے ہیں اور کام کی نیک اور نیکو سے نوبت میں ایسے نیک

اور خیال میں آیا داؤد کے کہہ نے اسکو چانچا بھرنے کا اپنے رب سے اور اگر پڑا جب تک اور جرح ہوا بھرا ہم نے معاف کر دیا اسکو وہ کام نیک

۳۸ ص

۱۰

فَلْيَعْنِ شُرَكَاءَ كِي عَادَتٍ هِيَ اِيك دوسرے پر ظلم کرنے کی، قوی حضرت دار چاہتا ہے کہ ضعیف کو کھا جائے۔ صرف اللہ کے ایمان دار اور نیک بندے اس سے مستثنیٰ ہیں مگر وہ دنیا میں بہت ہی تھوڑے ہیں۔

۱۱

یعنی اس قصہ کے بعد داؤد علیہ السلام کو متنبہ ہوا کہ میرے حق میں یہ ایک فتنہ اور امتحان تھا، اس خیال کے آتے ہی اپنی خطا معاف کرانے کیلئے نہایت عاجزی کیساتھ خدا کے سامنے جھک پڑے۔ آخر خدا نے انکی وہ خطا معاف کر دی۔ داؤد علیہ السلام کی وہ خطا کیا تھی جسکی طرف ان آیات میں اشارہ ہے؟ اسکے متعلق مفسرین نے بہت سے لمبے چوڑے قسے بیان کیے ہیں مگر حافظ عماد الدین ابن کثیر رضی اللہ عنہم ان کی نسبت لکھتے ہیں: "قد ذكر المفسرون لهذا قصة أكثرها مأخوذة من الاسرائيليات ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه." اور حافظ ابو محمد ابن حزم نے کتاب انصاف میں بہت شدت سے ان قصوں کی تردید کی ہے۔ باقی ابویان وغیرہ نے ان قصوں سے علیحدہ ہو کر آیات کا جو حمل بیان کیا ہے وہ بھی تکلف سے خالی نہیں۔ ہمارے نزدیک اصل بات وہ ہے جو ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے، یعنی داؤد علیہ السلام کو یہ ابتلا ایک طرح کے اعجاب کی بنا پر پیش آیا۔ صورت یہ ہوئی کہ داؤد علیہ السلام نے بارگاہ ایزدی میں عرض کیا کہ اے پروردگار! رات اور دن میں کوئی ساعت ایسی نہیں جس میں داؤد کے گھرانے کا کوئی نہ کوئی فرد تیری عبادت (یعنی نماز یا تسبیح و تکبیر) میں مشغول نہ رہتا ہو۔ (یہ اس لیے کہا کہ انہوں نے روز و شب کے چوبیس گھنٹے اپنے گھر والوں پر نوبت بہ نوبت تقسیم کر رکھے تھے تا انکا عبادت خانہ کسی وقت عبادت سے خالی نہ رہنے پائے) اور بھی کچھ اس قسم کی چیزیں عرض کیں (شاید اپنے حسن انتظام وغیرہ کے متعلق ہوگی) اللہ تعالیٰ کو یہ بات ناپسند ہوئی، ارشاد ہوا کہ داؤد یہ سب کچھ ہماری توفیق سے ہے۔ اگر میری مدد نہ ہو تو تو اس بیڑ پر قدرت نہیں پاسکتا۔ (ہزار گوشش کرے، نہیں بھجا سکتے گا) قسم ہے اپنے جلال کی! میں تجھ کو ایک روز تیرے نفس کے سپرد کر دوں گا۔ (یعنی اپنی مدد ہٹا لوں گا۔ دیکھیں اُس وقت تو کہاں تک اپنی عبادت میں مشغول رہ سکتا اور اپنا انتظام قائم رکھ سکتا ہے) داؤد علیہ السلام نے عرض کیا کہ اے پروردگار! مجھے اُس دن کی خبر کر دیجیے! بس

۱۲

اُسى دن فتنہ میں مبتلا ہو گئے۔ (اخرج هذا الاثر الحاكم فى المستدرک وقال صحيح الاسناد واقرب به الذهبى فى التلخيص) یہ روایت بتلاتی ہے کہ فتنہ کی نوعیت صرف اسی قدر ہوئی چاہیے کہ جس وقت داؤد علیہ السلام عبادت میں مشتغل ہوں باوجود پوری کوشش کے مشتغل نہ رہ سکیں اور اپنا انتظام قائم نہ رکھ سکیں۔ چنانچہ آپ پڑھ چکے کہ کس بے قاعدہ اور غیر معمولی طریقے سے چند اشخاص نے اپنا عبادت خانہ میں داخل ہو کر حضرت داؤد کو گھیرا دیا اور انکے مشغل خاص سے بنا کر اپنے بھڑے کی طرف متوجہ کر لیا۔ بڑے بڑے پہرے اور انتظامات انکو داؤد کے پاس پہنچنے سے نہ روک سکے۔ جب داؤد علیہ السلام کو خیال ہوا کہ اللہ نے میرے اُس دعوے کی وجہ سے اس فتنہ میں مبتلا کیا۔ لفظ "فتنہ" کا اطلاق اس جگہ تقریباً ایسا سمجھو جیسے ایک حدیث میں آیا ہے کہ حضرت حسن و حسین رضی اللہ عنہما بچپن میں قیام بکین کر لو کھڑا تے ہوئے آرہے تھے حضور ﷺ نے منبر پر سے دیکھا اور خطبہ قطع کر کے انکو اوپر اٹھایا اور فرمایا: "صدق الله انما أموالکم واولادکم فتنه" (تفہیم: ۱۵) بعض آثار میں ہے کہ بندہ اگر کوئی نیک کر کے کہتا ہے کہ "اے پروردگار! میں نے یہ کام کیا، میں نے صدقہ کیا، میں نے نماز پڑھی، میں نے کھانا کھلایا،" تو اللہ تعالیٰ فرماتا ہے "اور میں نے تیری مدد کی اور میں نے تجھ کو توفیق دی۔" اور جب بندہ کہتا ہے کہ اے پروردگار! تو نے مدد کی، تو نے مجھ کو توفیق بخشی اور تو نے مجھ پر احسان فرمایا،" تو اللہ کہتا ہے "اور تو نے عمل کیا، تو نے ارادہ کیا، تو نے یہ نیکى کمانی۔" (مدارج السالکین: جلد ۱، ص ۹۹) اسی سے سمجھ لو کہ حضرت داؤد علیہ السلام جیسے جلیل القدر پیغمبر کا اپنے حسن انتظام کو مبتلا تے ہوئے یہ فرمانا کہ اے پروردگار! رات دن میں کوئی گھڑی ایسی نہیں جس میں میں یا میرے متعلقین تیری عبادت میں مشتغل نہ رہتے ہوں کیسے پسند آسکتا تھا۔ بڑوں کی چھوٹی چھوٹی بات پر گرفت ہوتی ہے، اسی لیے ایک آرزائش میں مبتلا کر دیے گئے تا متنبہ ہو کر اپنی غلطی کا تدارک کریں۔ چنانچہ تدارک کیا اور خوب کیا۔ میرے نزدیک آیت کی بے تکلف تقریر یہی ہے۔ باقی حضرت شاہ صاحب رضی اللہ عنہ نے اسی مشہور قصہ کو پیش نظر رکھتے ہوئے جو کچھ لکھا ہے وہ موضح القرآن میں دیکھ لیا جائے۔

Mawlana Ashraf Ali Thanwi:

(یہ بات اوروں کو سنادے جو بھٹک رہے ہیں)۔
ف: تسبیح جبال و طیر کی تحقیق سورہ سبأ کے شروع رکوع دوم میں گزر چکی ہے۔ اور **فَتَنَةٌ** کی تفسیر میں قول مشہور اور ہے، جس میں ایک نبی سے نکاح کرنے کا واقعہ ہے، مگر محققین نے اس کا ابطال کیا ہے، چنانچہ ابن کثیر نے کہا ہے:

أكثرها مأخوذ من الإسرائيليات، ولم يثبت فيها عن المعصوم حديث يجب اتباعه، لكن روى ابن أبي حاتم ههنا حديثاً لا يصح
سنده؛ لأنه من رواية يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه، ويزيد وإن كان من الصالحين لكنه ضعيف الحديث عند الأئمة.
اور تفسیر ”خازن“ میں ہے: روى سعيد بن المسيب والحارث الأعور عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: من حدثكم بحديث داود علي
ما يرويه القصاص، جلدته مائة وستين جلدة، وهو حد الفرية على الأنبياء.

اور تفسیر ”حقانی“ میں ماخذ اس قصہ کا کتاب صموئیل کو کہا ہے، اور آج تک پورا پتا اہل کتاب کو بھی نہیں ملتا کہ اس کا مصنف کون ہے؟ وہ ایک تاریخ کی
کتاب یہود میں مروج تھی جس کو یہود و نصاریٰ نے خواہ مخواہ الہامی فرض کر لیا۔

Mufti Shafi Sab:

البتہ دوسرے مفسرین نے روایات و آثار کی روشنی میں اس امتحان اور آزمائش کو متعین کرنے کی کوشش کی ہے۔
اس سلسلہ میں ایک عامیانہ روایت تو یہ مشہور ہے کہ حضرت داؤد علیہ السلام کی نظر ایک مرتبہ اپنے ایک فوجی افسر اور یا کی
بیوی پر پڑ گئی تھی۔ جس سے ان کے دل میں اس کے ساتھ نکاح کرنے کی خواہش پیدا ہوئی، اور انہوں نے اور یا کو قتل
کرانے کی غرض سے اُسے خطرناک ترین مشن سونپ دیا جس میں وہ شہید ہو گیا، اور بعد میں آپ نے اس کی بیوی سے
شادی کر لی۔ اس عمل پر تنبیہ کرنے کے لئے یہ دو فرشتے انسانی شکل میں بھیجے گئے۔
لیکن یہ روایت بلاشبہ اُن خرافات میں سے ہے جو یہودیوں کے زیر اثر مسلمانوں میں بھی پھیل گئی تھیں۔ یہ

Mawlana Idris Kandehlawi:

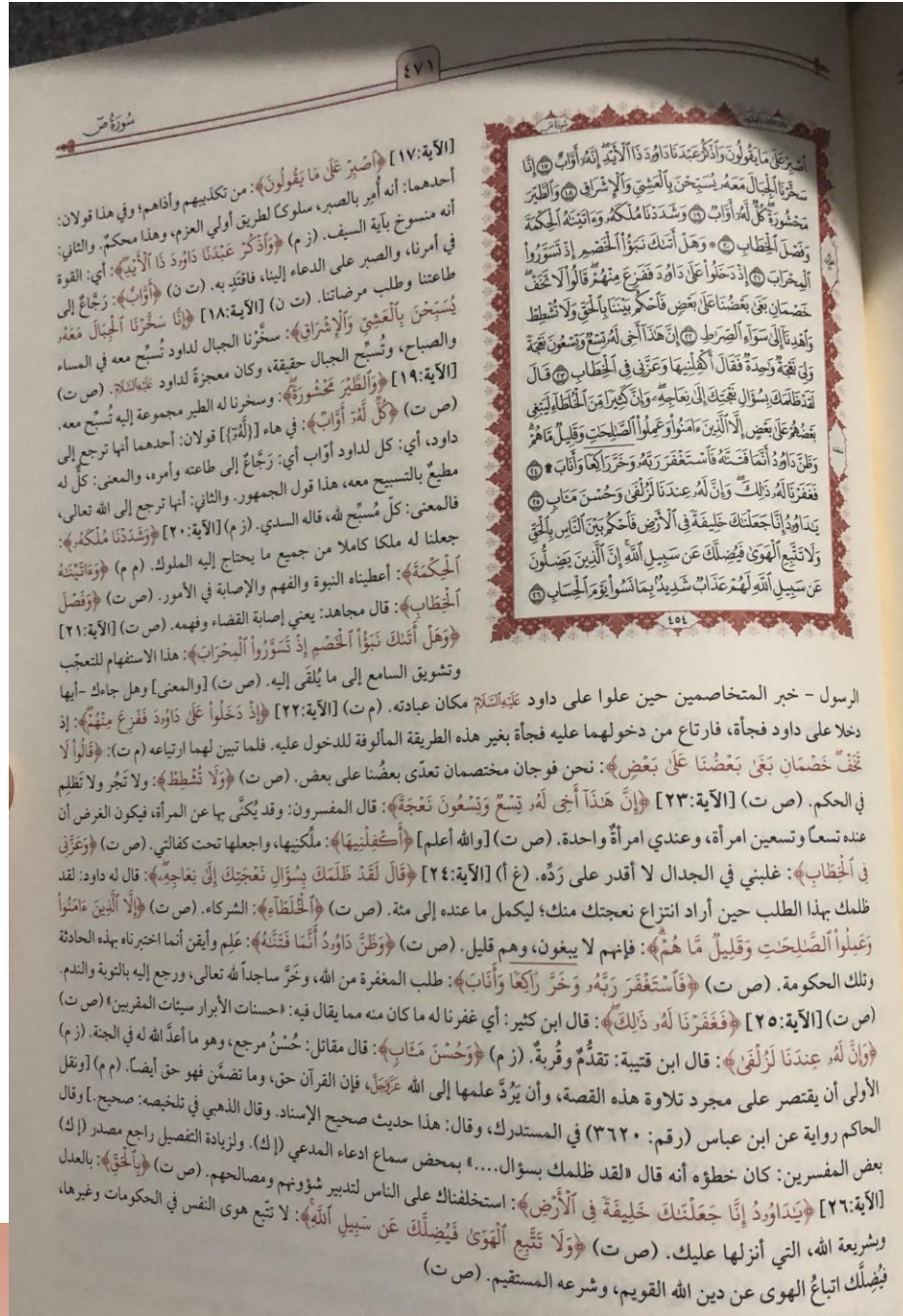
واقعہ حضرت داؤد علیہ السلام کے متعلق بعض غیر مستند اور بے اصل روایات

آیات متذکرہ میں حضرت داؤد علیہ السلام کے جس قصہ کا اجمالاً و اشارتاً ذکر فرمایا گیا ہے اس کی تفسیر و تشریح میں بعض مفسرین نے ایک قصہ بروایت قتادہ رضی اللہ عنہ نقل کیا ہے جسکو بعد کے مفسرین نے بھی اپنی تفاسیر میں نقل کیا اس وجہ سے وہ شہرت پذیر ہو گیا حالانکہ وہ قصہ نہ روایت صحیح ہے بلکہ اسرائیلیات سے ماخوذ ہے اور نہ عقلاً اس کے تصور کی گنجائش معلوم ہوتی ہے بلاشبہ وہ قصہ نہایت ہی بے ہودہ کہانی ہے جس کا قرآن کریم خود اپنے سیاق و سباق سے انکار کرتا ہے۔

اس حدیث خرافہ اور لغو قصہ کا حاصل یہ ہے ایک روز حضرت داؤد علیہ السلام اپنے خلوت خانہ میں ذکر و عبادت میں مشغول تھے کہ ایک خوبصورت کبوتر اڑ کر سامنے آیا آپ علیہ السلام نے اس کو عجیب و غریب پا کر اس کے پکڑنے کا ارادہ کیا تو وہ ایک سوراخ سے نکل کر اڑ گیا حضرت داؤد علیہ السلام در پیچہ سے جب اس کو چھانکنے لگے تو ایک حسین و جمیل عورت پر نظر پڑی جو غسل کر رہی تھی اس کے حسن و جمال پر فریفتہ ہو گئے دریافت کرنے پر معلوم ہوا کہ یہ اور یاہ کی بیوی ہے جو آپ علیہ السلام کے ایک لشکر کا سپہ سالار ہے اور جو آج کل کسی جہاد میں باہر گیا ہوا ہے آپ علیہ السلام کے دل میں یہ خیال ہوا کہ اگر یہ سپاہی مارا جائے تو میں اس کی بیوی سے نکاح کر لوں اس لئے آپ علیہ السلام نے فوج کو یہ حکم بھیجا کہ اور یاہ کو تابوت سکینہ کے آگے رکھا جائے تا بت سکینہ کے سامنے جو سپہ سالار رہتا اس کے لئے امکان نہیں ہوتا تھا کہ وہ کسی بھی مرحلہ پر میدان جہاد سے بھاگ جائے اس کے ذمہ تھا کہ وہ اسی کے ساتھ رہے یا فتح ہو جائے یا وہ شہید ہو جائے اس طرح اور یاہ کسی غزوہ میں شہید ہو گیا تو اسکی بیوی سے حضرت داؤد علیہ السلام نے نکاح کر لیا حالانکہ اس سے پہلے ان کی بہت سی بیویاں تھیں ظاہر ہے کہ خداوند عالم کو یہ کام ان کی شانیاں نہیں معلوم ہوا تو انکو اس پر متنبہ کرنے کے لئے دو فرشتے بصورت مدعی اور مدعا علیہ بھیجے حقیقت میں ان کے درمیان نہ کوئی جھگڑا تھا اور نہ وہ کسی مقدمہ کے فیصلہ کے واسطے آئے تھے اور نہ ان میں سے ایک کے پاس ننانوے دنیاویاں تھیں اور نہ دوسرے کے پاس ایک انہوں نے حضرت داؤد علیہ السلام کو متنبہ کرنے کے لئے اس طرح کا مقدمہ بنا کر پیش کیا کہ یہ میرا بھائی ہے جس کے پاس ننانوے دنیاویاں ہیں اور میرے پاس ایک ہی ہے اور یہ مجھ کو اس بات پر مجبور کر رہا ہے کہ یہ ایک بھی میں اس کو دیدوں حالانکہ اس کے پاس تو پہلے ہی بہت سی ہیں اور میرے پاس تو صرف ایک ہی ہے حضرت داؤد علیہ السلام نے فیصلہ تو کر دیا کہ یہ مطالبہ نہایت ہی ظالمانہ ہے اور یہ بھی فرمایا کہ اکثر شرکاء اپنے نفس کے تقاضے سے یہی روش اختیار کرتے ہیں مگر اس فیصلہ کے ساتھ فوراً یہ احساس ہوا کہ یہ قصہ تو مجھ ہی پر منطبق ہو رہا ہے میں نے کثیر الاذواج ہونے کے باوجود اور یاہ کی عورت سے نکاح کر لیا جو اس کی ایک ہی بیوی تھی چنانچہ اس پر متنبہ ہو کر توبہ و استغفار میں مصروف ہو گئے جس کے بعد خدا نے ان کی مغفرت اور ان کی اس غلطی کو معاف کیا۔ العیاذ باللہ ثم العیاذ باللہ۔

یہ قصہ سر تا پا غلط ہے اصل اور قطعاً اللہ کے پیغمبر پر عظیم افتراء و بہتان ہے اصل میں اسرائیلیات اور یہود سے نقل شدہ یہ قصہ ہے جس کو بعض مفسرین نے اپنی کتابوں میں درج کر دیا اصول دین کے سراسر خلاف ہے جس کا زبان پر لانا حرام ہے حافظ عماد الدین ابن کثیر رضی اللہ عنہ اپنی تفسیر ج ۴ میں فرماتے ہیں کہ ان میں اکثر اسرائیلیات سے ماخوذ ہیں۔

Tafsir of this verse in Idahul Furqan:



الآية: ١٧ ﴿أَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ من تكذيبهم وأذاهم؛ وفي هذا قولان: أحدهما: أنه أمر بالصبر، سلوكاً لطريق أولي العزم، وهذا محكم. والثاني: أنه منسوخ بآية السيف. (زم) ﴿وَأَذْكُرْ عِبَادَتَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ﴾: أي: القوة طاعتنا وطلب الصبر على الدعاء اليانا، فاقتد به. (ت ن) ﴿أَوَّابٌ﴾: رجوع إلى يُسْتَبَخَرُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾: سَخَرْنَا الْجِبَالَ لِدَاوُدَ تَسْبِيحًا مَعَهُ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ، وَتَسْبِيحَ الْجِبَالِ حَقِيقَةً، وَكَانَ مَعِجَزَةً لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. (ص ت) [الآية: ١٩] ﴿وَالطُّغْيَانَ تَحْشُرُونَ﴾: وسخَرْنَا لَهُ الطُّيُورَ مَجْمُوعَةً إِلَيْهِ تَسْبِيحًا مَعَهُ. (ص ت) داود، أي: كل لداود أَوَّابٌ أي: رجوع إلى طاعته وأمره، والمعنى: كل له مطيع بالتسبيح معه، هذا قول الجمهور. والثاني: أنها ترجع إلى الله تعالى، فالمعنى: كل مُسَبِّحٍ لِلَّهِ، قاله السدي. (زم) [الآية: ٢٠] ﴿وَنُوحًا إِذْ دَعَا رَبَّهُ أَنِ ابْنِ لِي آلًا صَالِحًا﴾: جعلنا له ملكاً كاملاً من جميع ما يحتاج إليه الملوك. (م م) [الآية: ٢١] ﴿وَالْحَمَانَ﴾: أعطيناه النبوة والفهم والإصابة في الأمور. (ص ت) [الآية: ٢٢] ﴿وَهَلْ أُنثِيَ أَتَىٰكَ نَبِيُّ الْأَخْضَرَ إِذْ تَسْوَرُوا الْمِحْرَابَ﴾: هذا الاستفهام للتعجب وتشويق السامع إلى ما يُلْقَى إليه. (ص ت) [والمعنى] وهل جاءك -أيها الرسول- خير المتخاصمين حين علوا على داود عَلَيْهِ السَّلَامُ مكان عبادته. (م ت) [الآية: ٢٣] ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَرَّغَ مِنْهُمْ﴾: إذ دخلا على داود فجاءه، فارتاع من دخولهما عليه فجاءه بغير هذه الطريقة المألوفة للدخول عليه. فلما تبين لهما ارتياحه (م ت): ﴿فَأَلَّوْا لَا تَخَفْ خُضَمَانَ بَعِي بَعْضَنَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾: نحن فوجان مختصمان تعدي بعضنا على بعض. (ص ت) ﴿وَلَا تُظَلِّمُوا﴾: ولا تجر ولا تظلم في الحكم. (ص ت) [الآية: ٢٤] ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجْعَةً﴾: قال المفسرون: وقد يُكْتَبُ بها عن المرأة، فيكون الغرض أن عنده تسعاً وتسعين امرأة، وعندني امرأة واحدة. (ص ت) [والله أعلم] ﴿أَكْفَلْنِيهَا﴾: جعلها تحت كفالتي. (ص ت) ﴿وَعَزَّزْنِي فِي الْخِطَابِ﴾: غلبني في الجدل لا أقدر على رده. (غ أ) [الآية: ٢٥] ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعَجِكَ إِلَىٰ نَعَاجِهِ﴾: قال له داود: لقد ظلمك بهذا الطلب حين أراد انتزاع نعامك منك؛ لكيمل ما عنده إلى منه. (ص ت) ﴿الْحَلْطَاءِ﴾: الشركاء. (ص ت) ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾: فإنهم لا يبيغون، وهم قليل. (ص ت) ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ﴾: علم وأيقن أننا اخبرناه بهذه الحادثة وتلك الحكومة. (ص ت) ﴿فَأَسْتَفْقَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾: طلب المغفرة من الله، وخرَّ ساجداً لله تعالى، ورجع إليه بالتوبة والندم. (ص ت) [الآية: ٢٥] ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ﴾: قال ابن كثير: أي غفرنا له ما كان منه مما يقال فيه: «حسنات الأبرار سيئات المقربين» (ص ت) ﴿وَأَنَّ لَهُ عِنْدَنَا لُزْقِي﴾: قال ابن قتيبة: تقدم وقربة. (زم) ﴿وَحُسْنُ مَنَآبٍ﴾: قال مقاتل: حُسْنٌ مرجع، وهو ما أعد الله له في الجنة. (زم) الأولى أن يقتصر على مجرد تلاوة هذه القصة، وأن يتردَّ علمها إلى الله عَزَّوَجَلَّ، فإن القرآن حق، وما تضمنه فهو حق أيضاً. (م م) ونقل الحاكم رواية عن ابن عباس (رقم: ٣٦٢٠) في المستدرک، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. وقال الذهبي في تلخيصه: صحيح. [و] قال بعض المفسرين: كان خطؤه أنه قال «لقد ظلمك بسؤال...» بمحض سماع ادعاء المدعي (ل.ك). ولزيادة التفصيل راجع مصدر (ل.ك) [الآية: ٢٦] ﴿بِنَدَاوُدَ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾: استخلفناك على الناس لتدبير شؤونهم ومصالحهم. (ص ت) ﴿بِالْحَقِّ﴾: بالعدل وبشرية الله، التي أنزلها عليك. (ص ت) ﴿وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾: لا تتبع هوى النفس في الحكومات وغيرها، فَيُضِلَّكَ اتِّبَاعُ الْهَوَىٰ عَنْ دِينِ اللَّهِ الْقَوِيمِ، وشرعه المستقيم. (ص ت)

The importance of reading books of Muhaqqiqin

(١) التنبيه على عدم تنبّه بعضهم على الروايات الضعيفة والسبب في إكثار بعضهم لها وهو مهمّ قال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في تعليقه على رسالة الميانشي ص ٢٥٥ - مع خمس رسائل في علوم الحديث-: "كم من عالم: فقيه، أو محدث، أو مفسر، أو مؤرخ، كثير الحفظ لعلمه، لكن ليس عنده تمييز بين صحيح ذلك العلم وسقيمه، وأصيله ودخيله، فيُوردُ منه العليلَ والدخيلَ، موردَ الصحيح والأصيلَ، دون توقّف أو تنبه أو تحرج، وهذا فتنة على الجهلاء! والعلماء النقاد الجهابذة، الذين أوتوا موهبة الحفظ للفقهِ أو الحديث أو التفسير أو التاريخ...، وأوتوا معها موهبة التمييز والفرز لما يصح من ذلك العلم وما لا يصح، وللمقبول منه والمردود: قليلون جدا بالنظر إلى سواد العلماء، ولا يُوجدون إلا أفضادا في الأزمان المتطاولة.

فلذا تقع في كثير من العلوم والكتب: الأقوال الضعيفة، والآراء الواهية، والنقول المرفوضة، وتستمرّ زمانا أو أزمانا في الذكر والعرض، حتى ينقدها العالم الأفيق المميّز، فيكشف ضعفها، ويظهر زيفها، فتنزوي بفضل تنبيهه وتدقيقه، ولذا يفزعُ الباحثون النبهاء، إلى هؤلاء العلماء الكبار المبرزين الأفضاد، في تحقيق صعاب المسائل ودقائق المباحث، فيجدوا عندهم ما يشفي الغليل، وينير السبيل، ويهدي إلى الحق والصواب.

فعليك بقراءة كتب هؤلاء الأفضاد النبغاء واقتنائها، في العلم الذي تتجه إليه ما استطعت، فإنها تُنمي ملكة اليقظة في الفكر، والدقة في الفهم، والتمييز في الحكم، وتُسعِفُ وتُنجدُ في الوقت المناسب، إذا اضطربت الأقوال، وتعارضت الآراء، واشتبهت الروايات، فإن النبوغ يُعدي، والخمول يُعدي، فاختر لنفسك ما يحلو". انتهى كلام شيخ مشايخنا عبد الفتاح أبو غدة.

Where should we start with Usul at Tafsir?

Level 1

- آسان أصول التفسير لخالـد سيف الله الرحمانـي (باللغة الأردية).
- علوم القرآن لمحمد تقي العثماني (باللغة الأردية).
- الفوز الكبير لمسند الهند العلامة الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله [ت: 1176]
- (ترجمة المفتي سعيد أحمد البالنوري).
- العون الكبير شرح فوز الكبير لسعيد أحمد البالنوري.
- نصر القدير على الفوز الكبير لمحمد إياس بن عبد الله الهَمْتَنَغْرِي العجراتي.
- يتيمة البيان لمحمد يوسف البنوري [ت: 1397].
- التبيان في علوم القرآن لمحمد علي الصابوني.
- علوم القرآن لنور الدين العتر.
- الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة مع التعليقات الحافلة على الأجوبة
- الفاضلة لأبي الحسنات اللكنوي [ت: 1304] وعبد الفتاح أبو غدة [ت: 1417]
- (التعليقات للثاني).
- الميسر في أصول التفسير.
- فصول في أصول التفسير لمساعد الطيار.
- مواهب الرحمن في أصول التفسير وعلوم القرآن لمحمود حسين بن عبد العزيز السُّلْهَتِي.
- المقدمات الأساسية في علوم القرآن لعبد الله بن يوسف الجديع.

Level 2

- التحرير في أصول التفسير لمساعد الطيار.
- مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية [ت: 728] وشرحه للدكتور مساعد الطيار.
- نـفـحـات العبير في مهمات التفسير لمحمد شعيب الله خان المفتاحي.
- مفهوم التفسير والاستنباط والتدبر لمساعد الطيار.
- روح القدير للشيخ محمد إياس بن عبد الله الهَمْتَنَغْرِي العجراتي.
- قواعد التفسير لمحمد نعمان (باللغة الأردية).
- مختصر قواعد الترجيح عند المفسرين للحربي.
- مقدمات كتب التفسير.
- الموافقات للشاطبي [ت: 790].
- البرهان في علوم القرآن لبدر الدين الزركشي [ت: 794].
- الإتيقان في علوم القرآن لجلال الدين السيوطي [ت: 911].
- مناهل العرفان للزرقاني [ت: 1367].
- موسوعة مهارات تفسير القرآن الكريم لنخبة من أساتذة الجامعات، إشراف عطاءات العلم.

Level 3

- المفسرون من الصحابة لعبد الرحمن بن عادل.
- تفسير التابعين لمحمد بن عبد الله بن علي الخضيري.
- تفسير أتباع التابعين لخالد بن يوسف.
- مراجعات في الإسرائيليات لنخبة من الباحثين من مركز تفسير للدراسات القرآنية.
- التفسير اللغوي للقرآن الكريم لمساعد الطيار.
- اختلاف السلف في التفسير لمحمد صالح محمد سليمان.
- قواعد الترجيح عند شيخ الإسلام ابن تيمية.
- قواعد الترجيح عند المفسرين للحربي.
- قواعد التفسير لخالد عثمان السبت.
- التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي [ت: 1398].
- أنواع التصنيف المتعلقة بتفسير القرآن الكريم لمساعد الطيار.
- مقالات الدكتور مساعد.

Why was Usul at-Tafsir
not explained to the
length it is today in
previous eras?

Ways in which Tafsir was learnt and transmitted in the time of the Sahabah and Tabi'in

1- Exclusive gatherings of Tafsir:

Some Sahaba would have exclusive majalis of 'ilm with their proficient students in which they would study the meanings of the Quran.

*Masruk: Abdullah Ibn Masu'd would recite to us a surah, then speak to us regarding it and explain it for the majority of the day.

ومثله أيضاً لدى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مع طلابه ، فعن مسروق ، قال :
« كان عبد الله يقرأ علينا السورة ، ثم يحدثنا فيها ، ويفسرها عامة النهار » (٢).

فاتحته إلى خاتمته ، أوقفته عند كل آية منه ، وأسأله عنها» (١) . وقال عكرمة (ت: ١٠٥) : « كان ابن عباس يجعل الكبل في رجلي على تعليم القرآن والفقه » (٢) .
وقال عطاء بن أبي رباح (ت ١١٤) : « ما رأيت مجلساً قط أكرم من مجلس ابن عباس أكثر فقهاً وأعظم جفنةً منه ، إن عنده أصحاب القرآن يسألونه ، وعنده أصحاب الشعر يسألونه ، وعنده أصحاب النحو يسألونه ، كلهم يصدر في وادٍ واسع » (٣) ،
ومن هنا نجد تميز تلاميذه بالتوسع في التفسير روايةً ودرايةً أكثر من غيرهم (٤) .

وهكذا الأمر أيضاً لدى التابعين ، فلا شك أن تلك الثروة الضخمة من تفسيرهم - وهم أكثر طبقات السلف تفسيراً - لم ينقله تلاميذهم إلا عبر تلك المجالس العلمية ، خصوصاً المكثرين منهم ممن اختص بتلاميذ يتفرغون لنقل تفسيره كمجاهد وقتادة والسدي .

وكذا كان أتباعهم من بعدهم ، وقد تقدم في معالم تفسير التابعين ملامح من

تلك المجالس العلمية العامرة (٥) .

وأشهر من عُرف بتلك المجالس ابن عباس رضي الله عنه ، حيث اعتنى بطلابه اعتناءً بالغاً ، وتفرغ لهم تفرغاً تاماً ، وميّزهم بمنهج تعليمي فذ ، يبث فيهم روح الثقة ، ويشجعهم للتصدي للإفتاء والتفسير ، فهذا أبو الجوزاء (ت: ٨٣) يقول : « جاورت ابن عباس في داره اثنتي عشرة سنة ما في القرآن آية الا وقد سألته عنها » (٤) .
وقال مجاهد (ت: ١٠٢) : « عرضت المصحف على ابن عباس ، ثلاث عرضات ، من

(١) أخرجه البخاري (٤٢٩٤) ، وينظر أمثلة أخرى: في تفسير قوله تعالى: ﴿ أَيْدٍ أَحَدِكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّنْ نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ [البقرة: ٢٦٦] ، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَبْرَحْ تَبْرِجَ الْجَنَّةِ الْأُولَى ﴾ [الأحزاب: ٣٣] .

(٢) أخرجه ابن جرير ١ / ٨٥ .

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى ٨ / ١٩٠ (١٩٢٩) ، وقال ابن كثير في تفسيره ١ / ٥٩٢ : « هذا إسناد صحيح » .

(٤) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٧ / ٢٢٤ .

2- General majalis of Tafsir:

*Hasan al-Basri: Ibn Abbas would stand upon the minbar, recite Baqarah and al-Imran, then explain them harf by harf. He was a powerful khatib and a flowing big bucket (he flowed in knowledge).

وانماع»(١).
وأوضح منه ما كان عند ابن عباس ؓ الذي صرف جل همه وغاية وسعه
في تفسير كتاب الله للعامة والخاصة مستغلاً المناسبات الجامعة، فعن أبي وائل
شقيق بن سلمة قال: «شهدت ابن عباس وولي الموسم، فقرأ سورة النور على
المنبر، وفسرها، لو سمعت الروم لأسلمت»(٢).

وعن الحسن البصري قال: «كان ابن عباس من الإسلام بمنزل، وكان من
القرآن بمنزل، وكان يقوم على منبرنا هذا، فيقرأ البقرة وآل عمران، فيفسرهما
آية آية»(٣)، وفي رواية: أن الحسن ذكر ابن عباس فقال: «كان أول من عُرف
بالبصرة صعد المنبر فقرأ البقرة وآل عمران وفسرهما حرفاً حرفاً. وكان مَثَجًا
يسيل غَرَبًا»(٤).

كذلك كان ؓ يجلس في فناء الكعبة يستقبل أسئلة الوافدين، ويجب
المتعلمين، ففي أول قصة نافع بن الأزرق المشهورة أنه قدم مكة، فإذا هو
بعبد الله بن عباس قاعداً قريباً من زمزم، وعليه رداء أحمر وقميص، وإذا ناس
قيام يسألونه عن التفسير يقولون: يا ابن عباس، ما تقول في كذا وكذا؟ فيقول:
«هو كذا أو كذا،...»(٥).

(١) أخرجه ابن جرير ٢٤٨/١٥.

(٢) أخرجه ابن جرير ٧٥/١ والحاكم ٥٣٧/٣، وأبو نعيم في الحلية ١/٣٢٤، وعنده أنه قرأ سورة
البقرة.

(٣) سير أعلام النبلاء ٣/٣٤٤.

(٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٢/٣٥٤.

(٥) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ١٠/٢٤٨.

حرص بعض السلف على إبلاغ الناس ما حوت صدورهم من علم خشية الوقوع في إثم كتمانهم ، وموتهم قبل إبلاغه ، من هنا كان يتصدون للناس ويطلبون منهم أن يسألوهم ، فعن أبي الطفيل ، قال: قال علي: «سلوني عن كتاب الله؛ فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار ، في سهل أم في جبل»^(١).

وعن ابن أبي حسين قال: قام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: «ألا أحد يسألني عن القرآن؟ فوالله لو أعلم اليوم أحدا أعلم مني به ، وإن كان من وراء البحار ، لأتيته». فقام عبد الله بن الكواء فقال: من الذين بدلوا نعمت الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار؟ فقال: «مشركو قريش»^(٢).

وعن ابن أبي مليكة قال: دخلت على ابن عباس فقال: «إني أصبحت طيب النفس فسألوني عن أشياء من سورة البقرة وسورة يوسف». يخصهما من بين السور^(٣).

وهكذا الحال أيضاً مع التابعين عليهم السلام ، فعن سعيد بن جبير أنه كان يقول: «سلوني يا معشر الشباب فإني قد أوشكت أن أذهب من بين أظهركم»^(٤).

وعن سعيد بن يزيد ، قال: كنا عند عكرمة فقال: «ما لكم أفلستم؟ يعني: لا أراكم تسألوني»^(٥).

وكذا أيضاً روي عن بعض أتباع التابعين خصوصاً مقاتل بن سليمان^(٦).

(١) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/ ٣٣٨.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم ٧/ ٢٢٤٧.

(٣) المعرفة والتاريخ ١/ ٤٩٤.

(٤) المعرفة والتاريخ ١/ ٧١٣. وينظر أيضاً: تفسير الطبري ١٣/ ٦٩٤.

(٥) أخرجه ابن سعد في طبقاته ٢/ ٣٨٦.

(٦) ينظر: تهذيب الكمال ٢٨/ ٤٤٦.

3- The Salaf encouraging people to ask them regarding Tafsir:

*Ali ibn Abi Talib: Won't anyone ask me regarding the Quran? By Allah, if I knew anyone today who knows more regarding it than me, then I would go to him even if he was behind the seas.

٤ - تصدي الطلاب لسؤال شيوخ العلم واستخراج علمهم من ذلك الطريق:

رأينا في الطريق السابق كيف تصدى بعض السلف للتفسير من خلال التعرض لسؤال التلاميذ وطلب ذلك منهم، لكن في المقابل وُجد من المفسرين من تخرج من القول في التفسير وآثر عدم الخوض فيه، فكان لا يبتدىء التفسير حتى يُسأل، فقيض الله من التلاميذ النجباء من يجلس إليه ويسأله ويستخرج تفسيره، فمن هؤلاء سعيد بن المسيب الذي عُرف عنه التهيب من التفسير، حتى أنه كان يُسأل عن الآية من القرآن فيقول: «لا أقول في القرآن شيئاً»^(١)، كما أنه كان رجلاً شديداً مهاباً^(٢)، وقد رحل إليه قتادة فعكف عليه بضعة أيام يسأله، فاستخرج كثيراً من علمه ومن ذلك التفسير^(٣)، فعن معمر، عن قتادة: أنه أقام عند سعيد بن المسيب ثمانية أيام، فقال له في اليوم الثامن: «ارتحل يا أعمى، فقد نزفتني»^(٤).

وكذلك عطاء ابن رباح الذي كان لا يتكلم حتى يُسأل^(٥)، لكن لازمه تلميذه ابن جريج فكان يسأله حتى استخرج أغلب تفسيره المروي عنه^(٦).

4- Students asking their teachers regarding Tafsir.

*Qatadah stayed with Sa'id ibn al-Musayyab for 8 days. Sa'id said to him on the 8th day: Leave, indeed you have drained me.

5- Travelling for listening to knowledge, including the tafsir of the Quran.

قلت: نعم. فاتاه فأخبره فقام يطأ ثوبه حتى خرج إليه فاعتنقني واعتنقته، فقلت له: حديث بلغني عنك سمعته من رسول الله ﷺ ولم أسمعه في القصاص، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه.

فقال عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يحشر الله العباد - أو قال: الناس - عراة غرلا بهما» قال: قلنا: ما بهما؟ قال: «ليس معهم شيء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك، أنا الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار، وعنده مظلمة حتى أقصه منه حتى اللطمة» قال: قلنا: كيف ذا، وإنما نأتي الله غرلا بهما؟ قال: «بالحسنة والسيئة» قال: وتلا رسول الله ﷺ: ﴿الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ﴾ [غافر: ١٧].^(١)

وهكذا كال حال التابعين رَجَمَهُمُ اللَّهُ، فعن زر بن حبيش قال: وفدت في خلافة عثمان بن عفان وإنما حملني على الوفاة لقي أبي بن كعب وأصحاب رسول الله ﷺ.^(٢)

وهذا مسروق رحل إلى البصرة في طلب تفسير آية ف قيل له: الذي يفسرها رجع إلى الشام، فتجهز ورحل إليه حتى علم تفسيرها.^(٣)

وتقدم ذكر رحلة قتادة من البصرة إلى المدينة لقي سعيد بن المسيب. وكذا حال أتباعهم من بعدهم، وقد تقدم تفصيل ذلك عند الحديث عن عصر كل من التابعين وأتباعهم.^(٤)

(١) أخرجه الحاكم في المستدرک ٤٧٥ / ٢ (٣٦٣٨) وصححه ووافقه الذهبي. وأخرجه أحمد ٤٣١ / ٢٥ (١٦٠٤٢)، ويحيى بن سلام في تفسيره ٥٦٣ / ٢ دون الآية. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٥١ / ١٠ (١٨٤٠١): «وهو عند أحمد، والطبراني في الأوسط، بإسناد حسن». وحسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح ١٧٣ / ١ - ١٧٤، ووافقه الألباني في السلسلة الصحيحة ٣٠٢ / ١.

(٢) الرحلة في طلب الحديث ص ٩٢.

(٣) ذكره أبو حيان في البحر المحيط ٢٥ / ١.

(٤) ينظر: ص ١٠٠، وص ١١٣.

ابن جريج
٥ - الرحلة في سماع العلم ومنه تفسير القرآن:
ولعل أبلغ قصة في ذلك أثر جابر بن عبد الله ﷺ أنه قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ سمعه من رسول الله ﷺ في القصاص، ولم أسمعه، فابتعت بعيرا، فشدت رحلي عليه، ثم سرت شهرا حتى قدمت مصر، فأتيت عبد الله بن أنيس، فقلت للبواب: قل له جابر على الباب، فقال: ابن عبد الله؟

*Masruq travelled to Basrah for the tafsir of one verse. He was told: The one who will explain it has returned to Sham. He then prepared himself and travelled to Sham where he learnt the Tafsir of the verse.

Some of the famous 6 books of hadith which had in it 'Kitab at-Tafsir':

- صحيح البخاري للإمام البخاري [ت: 256]
- صحيح مسلم للإمام مسلم [ت: 261]
- جامع الترمذي للإمام الترمذي [ت: 279]

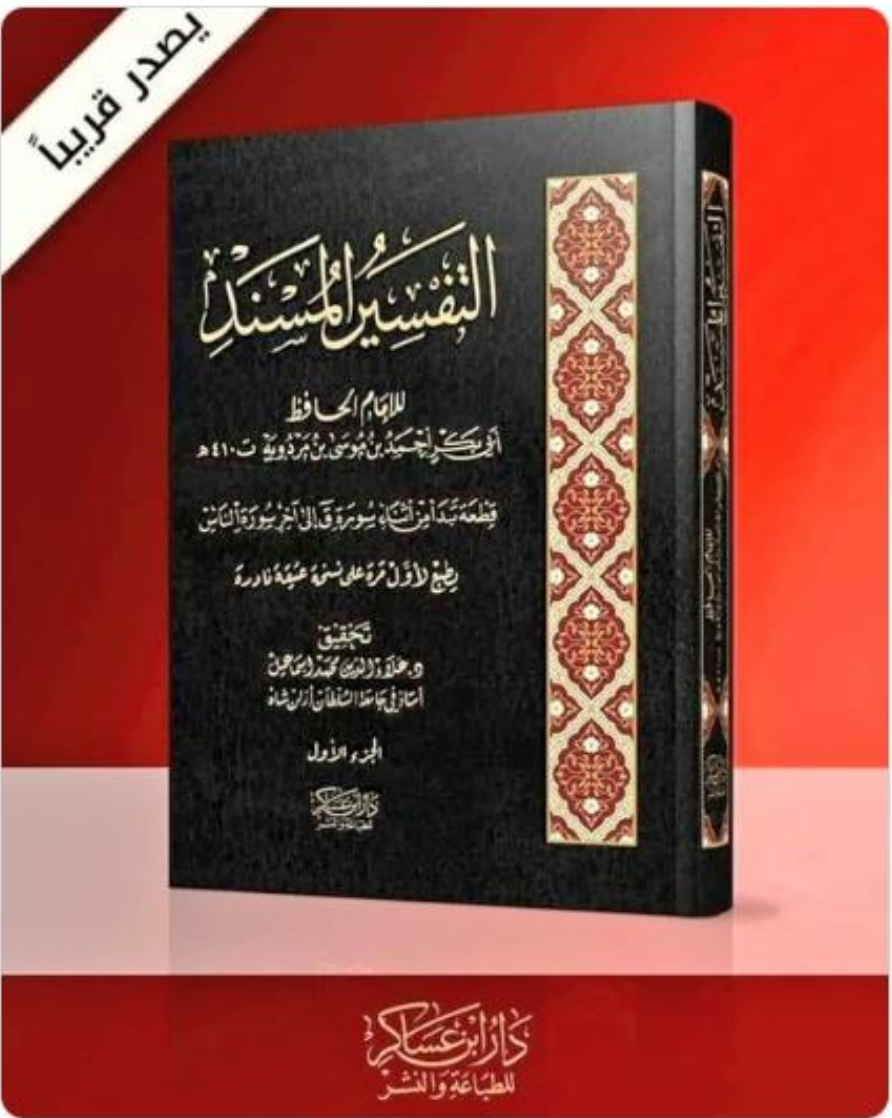
Other books of hadith in which Tafsir is found:

- جامع ابن وهب [ت: 197]
- مصنف عبد الرزاق الصنعاني [ت: 211]
- مصنف ابن أبي شيبة [ت: 224]
- سنن سعيد بن منصور [ت: 227]
- السنن الكبرى للنسائي [ت: 303]

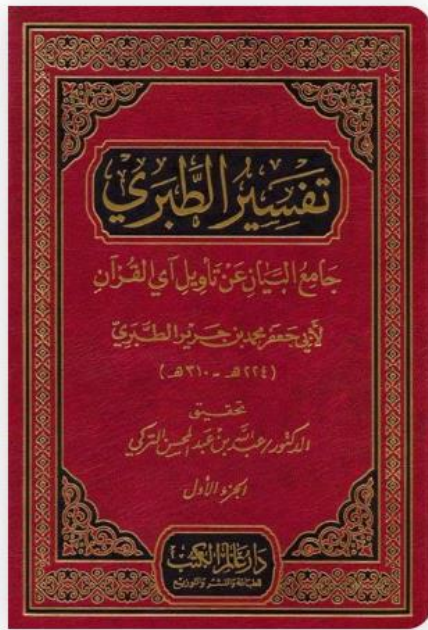


#يصدر قريبًا عن (دار ابن عساكر) كتاب: التفسير المسند، للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، تحقيق: د. علاء الدين محمد إسماعيل.

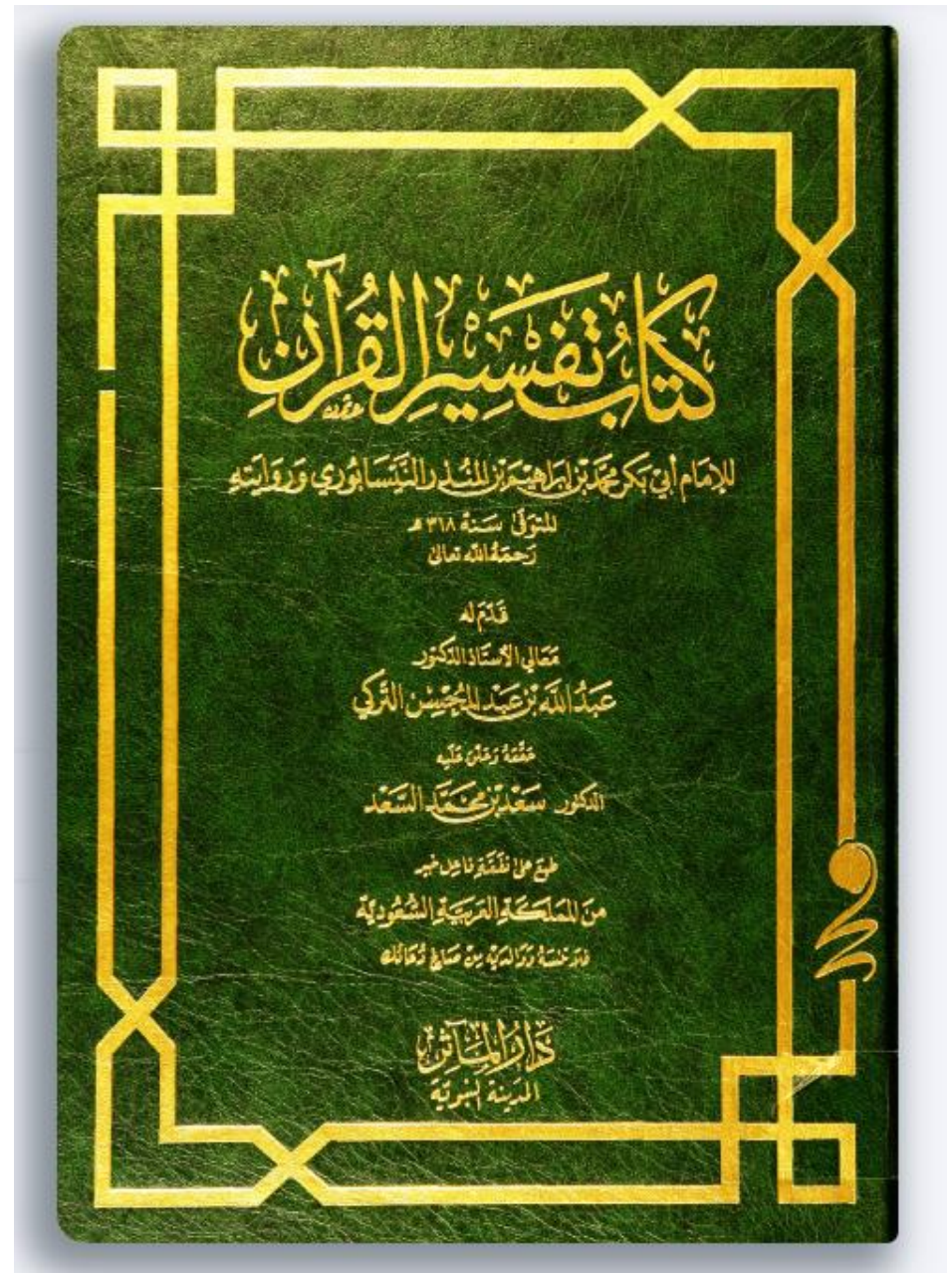
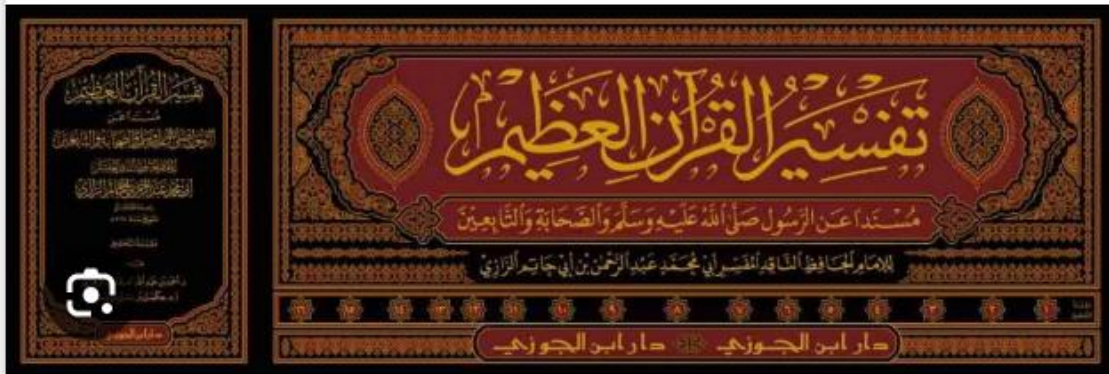
Translate post



SOME OF THE
MASADIR-I
ASSLIYYAH
WHICH ARE IN
PRINT



From these books, only Tafsir Ibn Jarir has an element of Ra'y within it.



فائدة

أقسام كتب التفسير المسندة:



الأول: ما وصل إلينا، وهي: تفسير عبد الرزاق (ت:211)، وتفسير الطبري (ت:310)، وجزء من تفسير ابن المنذر (ت:318)، وأغلب تفسير ابن أبي حاتم (ت:327).

الثاني: ما وصل إلينا أجزاء من مروياته عبر كتب أخرى، وهي: تفسير عبد بن حميد (ت:249)، وسفيان بن عيينة (ت:198)، وسنيد (ت:226)، وابن مردويه (ت:410)، وأبو سعيد الأشج (ت:257).

الثالث: ما فُقدَ، وليس له أثر، وهي: تفسير وكيع (ت:197)، وأحمد بن حنبل (ت:241)، وإسحاق بن راهويه (ت:238)، وبقي بن مخلد (ت:276)، وابن ماجه (ت:273).

شرح مقدمة تفسير شيخ الإسلام ابن تيمية (182)



@Mattyar



t.me/at6MT

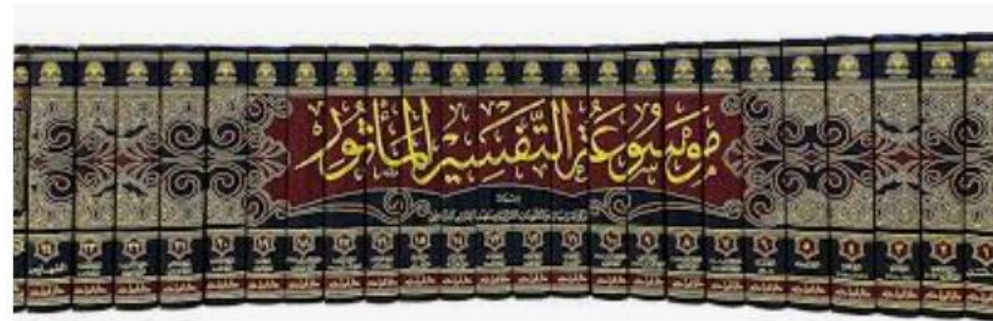
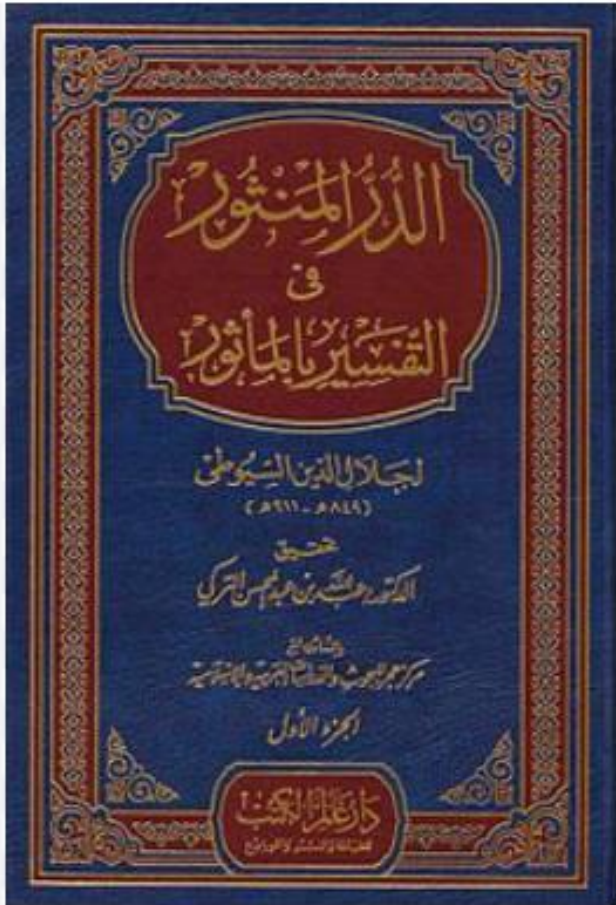


Other unfound Tafsirs

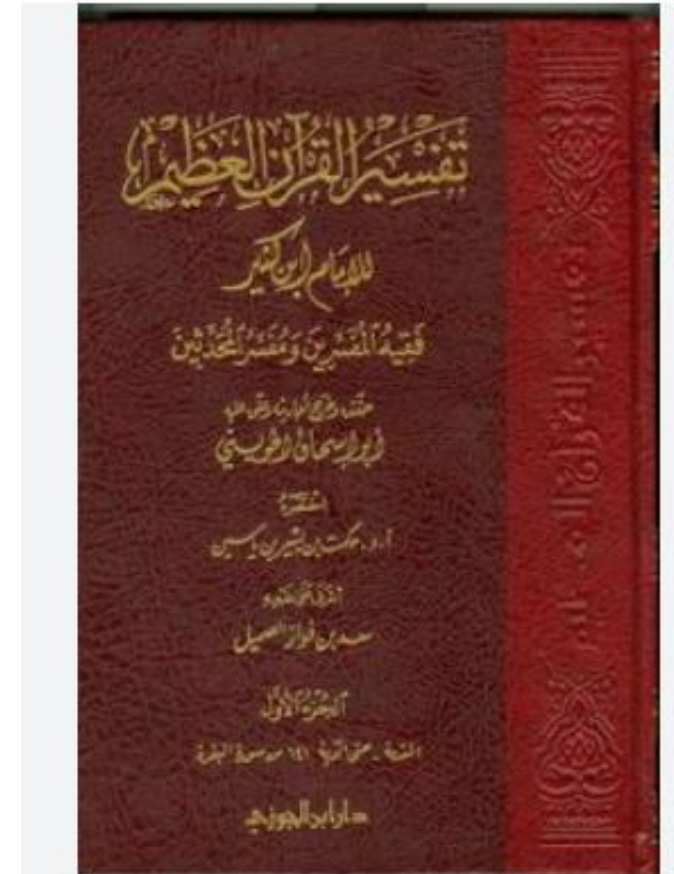
- ١٦ - تفسير الواقدي: محمد بن عمر بن واقد (ت: ٢٠٧).
- ١٧ - تفسير الفريابي: محمد بن يوسف (ت: ٢١٢).
- ١٨ - تفسير أبي نعيم الفضل بن دكين (ت: ٢١٩).
- ١٩ - تفسير آدم بن أبي إياس (ت: ٢٢٠).
- ٢٠ - تفسير سُنيد بن داود المِصِّصِي (ت: ٢٢٦).

- ٢٩٤
- ١ - تفسير الحسين بن واقد المروزي (ت: ١٥٩).
 - ٢ - تفسير شعبة بن الحجاج (ت: ١٦٠).
 - ٣ - تفسير شبيل بن عباد المكي المقرئ (ت: نحو ١٦٠).
 - ٤ - تفسير زائدة بن قدامة (ت: ١٦١).
 - ٥ - تفسير إبراهيم بن طهمان (ت: ١٦٨).
 - ٦ - تفسير مالك بن أنس (ت: ١٧٩)^(١).
 - ٧ - تفسير عبد الله بن المبارك (ت: ١٨١).
 - ٨ - تفسير هشيم بن بشير الواسطي (ت: ١٨٣).
 - ٩ - تفسير يحيى بن يمان العجلي (ت: ١٨٩)^(٢).
 - ١٠ - تفسير ابن عُلية: إسماعيل بن إبراهيم (ت: ١٩٣).
 - ١١ - تفسير وكيع بن الجراح (ت: ١٩٧).
 - ١٢ - تفسير عبد الله بن وهب (ت: ١٩٧).
 - ١٣ - تفسير سفيان بن عيينة (ت: ١٩٨)^(٣).
 - ١٤ - تفسير روح بن عبادة (ت: ٢٠٥).
 - ١٥ - تفسير يزيد بن هارون الواسطي (ت: ٢٠٦).

Some of the masadir shibh-i asliyyah in Tafsir



From these books, only
Tafsir Ibn Kathir has an
element of Ra'y within it.



Tafsir in the books of the Mutakkirin

In the later Tafasir we had:

- That which had been taken from the Salaf but hadn't been attributed to them and to determine this we will have to look at the Masadir-i Assliyyah.
- Some books such as Tafsir an-Naqqash (d: 351), Mawardi's (d: 450) An-Nukat wa'l 'Uyun, Tha'labi's Tafsir (d: 428), Wahidi's Al-Basit (d: 464), Ibn 'Atiyyah's (d: 546) Al-Muharrar al-Wajiz and Ibn al-Jawzi's (d: 597) Zad al-Masir did attribute to the Salaf but without sanad.
- **New Tafsiri opinions which weren't said by the Salaf.**

*This has to fulfil the criteria of al-ray al-mahmud for it to be accepted.

When did the need to codify rules arise?

You could argue that the need to codify rules / Usul at-Tafsir arose when deviant sects started to interpret the Quran incorrectly (as early as the second century – and a dalil for this is Imam Bukharis Kitab at-Tawhid), when knowledge of ‘ilm ar-rijal decreased, when the era of الإحتجاج اللغوي came to an end (i.e., the cut off point for someone’s qawl in lughah being regarded as hujjah) etc.

Incorrect Tafsir and Ar-Ray al-Madhmum - which will be discussed later within the book - was tackled early on by Scholars of the Ahl as-Sunnah, for example, Imam al-Bukhari in his Kitab at-Tawhid & Imam al-Maturidi in his Tawilat Ahl as-Sunnah etc.

Dhahabi has spoken about the Tafsir of deviant sects at length in his At-Tafsir wal-Mufasssirun (See the last part of the first volume, the beginning part of the second volume and also the third volume).

Objection

One may object that why was Usul at-Tafsir written at length much later on and why was it not written earlier as ar-ra'y al-madhmum had started early on?

There is many possible answers which could be given to this, one of them being, it was there in Ibn Jarir at-Tabri's Tafsir.

If someone then objects and says that deviant interpretations started a lot earlier than this, a possible answer could be:

- There was a large number of Scholars alive at that time who had exceptional abilities and were not in need of written usul (we cannot imagine the likes of Imam Bukhari needing a code of usul's written out for them).

And Allah knows best.

Tafsir's in which a Scholar's takhassus is noticeable

The following are some examples of Scholars who compiled Tafsirs and in their Tafsir, a takhassus of their's is noticeable:

- Maturidi (d: 333) - Aqidah
- Qushayri (d: 465) – Tasawwuf
- Wahidi (d: 468) – Nahw & Lughah
- Zamakhshari (d: 538) – Balagah
- Ibn Atiyyah (d: 546) - Lughah
- Razi (d: 606) – Mantiq / 'Ilm al-Kalam
- Abu Hayyan (d: 645) – Nahw
- Qurtubi (d: 671) – Fiqh
- Ibn Kathir (d: 774) – Hadith
- Al Halabi (d: 756) – Nahw
- Al Mazhari (d: 1225) - Fiqh
- Alusi (d: 1270) - Nahw
- Ibn Ashur (d: 1393) – Lughah & Balagah

Were errors in Tafsir confined to deviant sects?

We also had Scholars within the Ahl as-Sunnah who made mistakes within their Tafasir and Muhaqqiqin have pointed many of these out, with many of them being linked to certain qisas (stories) which were mentioned therein. Ibn Taymiyyah's answer - which was later published with the title مقدمة في أصول التفسير - was written in response to a question in which it said, 'the books of Tafsir are filled with *gath* and *samin* and how can we differentiate between what we can and can't take'. Ibn Kathir who followed the methodology which his teacher Ibn Taymiyyah provided in his answer then put a sieve through much of what was 'gath and samin' and played the role of a sahib-i tamyiz in Tafsir; however, there is still a lot of work left to do in this respect and this work is not so difficult in today's age considering the amount of access we have to books and some exceptional works which have been produced recently such as the mawsu'ah.

Dr Khalid ibn Yusuf al-Wasil's tahqiq on Tadwin

Stage 1: The stage of oral transmission.

Stage 2: The stage of writing and recording. This stage can be broken down into four stages:

1- The stage of initially writing Tafsir.

2- The stage of An-Nusakh at-Tafsiriyyah.

3- The stage of recording the Tafsir of the entire Quran.

4- The stage of omitting asanid.

1- The stage of the initial writing of Tafsir (from this stage we learn that the recording of Tafsir as an independent subject started in the era of the Sahaba; though the recording was for memorising, revising and narrating)

This stage began in the era of the Sahaba, extending to 73AH, something we can see through athar which emphasise that the writing of Tafsir started in this era.

Ibn Mulaykah:

«رأيت مجاهدًا يسأل ابن عباس عن التفسير، ومعه ألواح، فيقول له ابن عباس: اكتب. قال: حتى سأله عن التفسير كله». تفسير ابن جرير (1/85).

Sa'id ibn Jubayr:

«كنت أكتب عند ابن عباس في ألواحي حتى أملاها ثم أكتب في نعلي». العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (1/85).

Musah ibn 'Uqbah:

عن موسى بن عُمَيرة قال: وَضَع عندنا كُريب حَمَلٌ بَعيرٌ أو عَدَلٌ بَعيرٌ من كُتُبِ ابنِ عَبَّاسٍ، قال: فَكانَ عَلِيُّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ إذا أرادَ الكِتابَ كَتَبَ إليه: ابْعَثْ إليَّ بِصَحيْفَةٍ كذا وكذا، قالَ فينسخها فيبعثُ إليه بإحداهما. الطبقات الكبرى (5/293).

We learn from the above two athar that the students of Ibn 'Abbas would write what he would teach them, and a portion of this will be related to Tafsir, as Tafsir is the field in which Ibn 'Abbas exerted most his efforts in.

2- The stage of An-Nusakh at-Tafsiriyyah (73-132AH)

This was in the era of the Tabi'in where the Tabi'un dictated Tafsir to their students from the Atba' at-Tabi'in who gathered these nusakh and narrated them. Sometimes these nusakh would be attributed to them, and sometimes to their teachers.

قال سفيان ابن عيينة: لم يسمعه أحد من مجاهد إلا القاسم بن أبي بزة أملاه عليه. المعرفة والتاريخ (2 / 154).

قال وقاء بن إياس: رأيت عَزْرَةَ يَخْتَلِفُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مَعَهُ التَّفْسِيرُ فِي كِتَابٍ وَمَعَهُ الدَّوَاءُ يُغَيَّرُ. الطبقات الكبرى (6 / 266)، المعرفة والتاريخ (3 / 213).

And in the era of the Tabi'in, the Tadwin of the sunnah officially began through the orders of the Khalifah 'Umar ibn 'Abd al-'Aziz (d: 101), with Muhammad ibn Shihab az-Zuhri (d: 124) gathering the hadith of Ahl-i Madinah.

Note: It appears that the official writing of hadith started earlier than this, with Kathir ibn Murrah al-Khadrami ordering for the writing of what he had heard from the hadiths of the Messenger ﷺ; however, the writing which was undertaken through the orders of 'Umar ibn 'Abd al-'Aziz was more famous and comprehensive.

Tadwin wasn't limited to the Tadwin of Sunnah in this era, in fact, it is possible to say that Tafsir had a share of official recording in this era:

فقد روى ابن أبي حاتم أن أباه سُئِلَ عن عطاء بن دينار، فقال: هو صالح الحديث، إلا أن التفسير أخذته من الديوان، فإن عبد الملك بن مروان كتب يسأل سعيد بن جبير أن يكتب إليه بتفسير القرآن، فكتب سعيد بن جبير بهذا التفسير إليه، فوجده عطاء بن دينار في الديوان فأخذه فأرسله عن سعيد بن جبير. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (6 / 322).

What we can derive from the athar of 'Ata:

1- Official tadwin began very early on, at the same time of the tadwin of hadith or even before it, i.e., in the era of 'Abd al-Malik Marwan (d: 86).

Note: It had definitely started before 81AH (see Tafsir as-Salaf Tarikuhu wa l'ilamuhu wa Masadiruhu: 289).

2- Tadwin through which compiling for others was intended started very early on.

* Those who look at this nuskah will find that it was a tahlili tafsir for the words of the quran, and detailed to the extent that clear words are explained. This indicates that the writing was intended for others, and that the manhaj of tahlil (breaking things up and simplifying) started early on, going against what is said that the Companions and their followers would only do Tafsir of difficult passages. Yes, it can be said that this was generally the case; however, at-tafsir at-tahlili had an early presence and wasn't an innovation by the mutakhirin.

3- Sa'id ibn Jubayr wrote a nuskah of the tafsir of the Qur'an; however, the athar doesn't specify how much he wrote, but the wording of the riwayat indicates that it was a big nuskah.

* This nuskah remained in the diwan of the Khilafah in Dimashq until 'Ata (d: 126) saw it and took a copy of it and then narrated it from Sa'id mursalan (Note: 'Ata hadn't met Sa'id, as mentioned by Abu Hatim ar-Razi).

4- Tafsir was an independent subject since this era and before it, and this goes against what was said regarding Tafsir only being a part of Hadith in this stage.

3- The stage of recording the Tafsir of the entire Quran – this was in the era of the Atba' at-Tabi'in (132-200) and after this (from 300AH onwards).

Dhahabi:

وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقہ والتفسير، فصنف ابن جريج التصانيف بمكة، وصنف سعيد بن أبي عروبة، وحماد بن سلمة، وغيرهما بالبصرة، وصنف الأوزاعي بالشام، وصنف مالك الموطأ بالمدينة، وصنف ابن إسحاق المغازي، وصنف معمر باليمن، وصنف أبو حنيفة وغيره الفقہ والرأي بالكوفة، وصنف سفيان الثوري كتاب الجامع، ثم بعد يسير صنف هشيم كتبه، وصنف الليث بمصر، وابن لهيعة، ثم ابن المبارك، وأبو يوسف، وابن وهب. وكثر تدوين العلم وتبويبه، ودونت كتب العربية واللغة والتاريخ وأيام الناس. وقبل هذا العصر كان سائر الأئمة يتكلمون على حفظهم أو يروون العلم من صحف صحيحة غير مرتبة. فسهل والله الحمد تناول العلم، وأخذ الحفظ يتناقص، فله الأمر كله. تاريخ الإسلام (3 / 776).

At this stage, Tafsir progressed, with many books of tafsir with their chains of narration coming forth, having within them athar of many of the Mufassirin of the Salaf rather than being confined to the athar of one Mufassir, as was the case with the previous stage.

It is possible to split this stage into two stages:

- 1- At tadwin al-juz'i (in the era of the Atba' at-Tabi'in: 132-200)
- 2- At tadwin al-kulli (200AH onwards)

1- At-tadwin al-juz'i (in the era of the Atba' at-Tabi'in: 132-200)

Here we had many nusakh of Tafsir gathered together in one Tafsir, but only partially, with much of what was recorded being limited to the Tafsir of a few verses in one surah and not encompassing the majority of it. Also:

- Sometimes the tartib of the ayat wouldn't be correct in what was gathered [as is are noticeable in the Tafsir of Ibn Jurayj (d: 150) and the Tafsir of Ath-Thawri (d: 161), both of which are published].
- Most of the nusakh of tafsir were based one nuskah and the Tafsir of one Mufasssir.

This becomes clear when looking at:

- Tafsir 'Abd ar-Razzaq (d: 211), the majority of which is based upon Qatadah's tafsir from the chain of Ma'mar.
- Tafsir al-Firyabi, most of which is based upon Mujahid's tafsir from the chain of Ibn Abi Najih
- The Tafsir of Adam ibn Abi Iyas, most of which is based upon the chain of Mujahid from the chain of Warqa who transmits from ibn Abi Najih.

*Other Notes:

- The tadwin of Tafsir in the era of the Atba' had reached a comprehensive level, where we had the tafsir of most surahs, verses and words. The Tafsir of Muqatil ibn Sulayman and Yahya ibn Sallam attest to this.

*It is possible to say: Muqatil (d: 150) was the first to author an ijthadi nazari systematic Tafsir of the full Quran (i.e., a Tafsir of the full Qur'an in which ra'y is employed and isn't based solely on transmission & is in accordance with the order of the Quran), whilst Ibn Jurayj (d: 150) was the first to author a transmission-based systematic Tafsir of the Quran.

- Many of the Tafsirs of the Atba' are unfound (see slide: 64).

Other ways in which Tafsir progressed in the era of the Atba’:

In this era we had:

- The initiation of books having a muqaddimah ‘ilmiyyah (an academic introduction) – as we can see in the Tafsir of Yahya ibn Sallam and the Tafsir of ‘Abd ar-Razzaq as-San’ani.
- Books being authored relating to topics on ‘Ulum at-Tafsir such as:
 - ‘Ilm al-Wujuh wa’l-Naza’ir: Muqatil compiled a book regarding this and was the first to do so. Others who compiled books relating to this include: Al-Husayn ibn Waqid (d: 159) and his son ‘Ali ibn al-Husayn (d: 211), Harun ibn Musa al A’awar (d: 170) and Yahya ibn Sallam (d: 200).
 - ‘Ilm Ahkam al-Qur’an: Muqatil authored a book known as:
تفسير الخمسمائة آية من القرآن في الأمر والنهي والحلال والحرام
He arranged this according to fiqhi topics, gathering verses which related to the topic of a bab and then mentioning fiqhi ahkam which related to the verses, using hadith, statements of the Sahaba and statements of the Tabi’un.

2- At tadwin al-kulli (200AH onwards)

The tadwin of Tafsir became expansive here, with encompassing books of Tafsir coming forth - which included ahadith and athar narrated from all the tabaqat – for all the surah’s of the Quran and most its verses. The organisation and structure of these books were better than that before them.

These matters are evident in Tafsir ibn Jarir (d: 310), Tafsir ibn Abi Hatim (d: 327), Tafsir ibn al-Mundhir (d: 318) and before them, ‘Abd ibn Humayd (d: 249). Hafidh ibn Hajar says regarding these four books:

فهذه التفاسير الأربعة قل أن يشدَّ عنها شيء من التفسير المرفوع والموقوف على الصحابة والمقطوع عن التابعين. العجاب في بيان الأسباب
(1/203).

Other books we can add to this collection include: Tafsir Abi ash-Shaykh (369), Tafsir ibn Marduwayh (d: 410) and most of the tafasir from the third era are of this type, and a lot of them are lost. Suyuti says:

... قل حافظ إلا وله تفسير مسند. الوسائل إلى معرفة الأوائل ص 150.

Some of the Tafasir of the the major Huffaz of the third century:

- ٤ - تفسير إسحاق بن راهويه (ت: ٢٣٧).
- ٥ - تفسير عثمان بن أبي شيبة (ت: ٢٣٩).
- ٦ - تفسير أحمد بن حنبل (ت: ٢٤١)^(١).

(١) من نقل من تفسير الإمام أحمد الزجاج في كتابه معاني القرآن وإعراجه حيث قال في موضع (٨ / ٤): «روينا عن أحمد بن حنبل رحمه الله في كتابه (كتاب التفسير)، وهو ما أجاز له ابنه عبد الله عنه...». وقال في موضع آخر (٤ / ١٦٦): «... وجميع ما ذكرنا في هذه القصة مما رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وكذلك أكثر ما روينا في هذا الكتاب من التفسير، فهو من كتاب التفسير عن أحمد بن حنبل».

لكن شكك الذهبي في وجود هذا الكتاب، وذلك حين نقل قول ابن الجوزي عن تصانيف الإمام أحمد فذكر منها التفسير وأنه في مائة وعشرون، فعقب الذهبي على ذلك بقوله: «فتفسيره المذكور شيء لا وجود له، ولو وجد لاجتهد الفضلاء في تحصيله ولاشهر، ثم لو ألف تفسيراً لما كان يكون أزيد من عشرة آلاف أثر، ولاقتضى أن يكون في خمس مجلدات. فهذا (تفسير ابن جرير) الذي جمع فيه فأوعى، لا يبلغ عشرين ألفاً. وما ذكر (تفسير أحمد) أحد سوى أبي الحسين بن المنادي، فقال في (تاريخه): لم يكن أحد أروى في الدنيا عن أبيه من عبد الله بن أحمد؛ لأنه سمع منه (المسند) وهو ثلاثون ألفاً، و (التفسير) وهو مائة وعشرون ألفاً، سمع ثلثيه، والباقي وجادة». سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٢٨).

وقال في ترجمة عبد الله بن الإمام أحمد: «مازلنا نسمع بهذا (التفسير) الكبير لأحمد على ألسنة الطلبة وعمدتهم حكاية ابن المنادي هذه، وهو كبير قد سمع من جده وعباس الدوري، ومن عبد الله ابن أحمد، لكن ما رأينا أحداً أخبرنا عن وجود هذا (التفسير)، ولا بعضه ولا كراسة منه، ولو كان له وجود، أو شيء منه لنسخوه، ولا عتني بذلك طلبة العلم، ولحصلوا ذلك، ولنقل إلينا، ولاشهر، ولتنافس أعيان البغداديين في تحصيله، ولنقل منه ابن جرير فمن بعده في تفاسيرهم، ولا - والله - يفتضي أن يكون عند الإمام أحمد في التفسير مائة ألف وعشرون ألف حديث، فإن هذا يكون في قدر (مسنده)، بل أكثر بالضعف، ثم الإمام أحمد لو جمع شيئاً في ذلك، لكان يكون منقحاً مهذباً عن المشاهير، فيصغر لذلك حجمه، ولكان يكون نحواً من عشرة آلاف حديث بالجهد، بل أقل. ثم الإمام أحمد كان لا يرى التصنيف، وهذا كتاب (المسند) له لم يصنفه هو، ولا رتبته، ولا اعتنى بهنئيه، بل كان يرويه لولده نسخاً وأجزاء، ويأمره: أن ضع هذا في مسند فلان، وهذا في مسند فلان، وهذا (التفسير) لا وجود له، وأنا أعتقد أنه لم يكن، فيغداد لم تزل دار الخلفاء، وقبة الإسلام، ودار الحديث، ومحلة السنن، ولم يزل أحمد فيها معظماً في سائر الأعصار، وله تلامذة كبار، وأصحاب أصحاب، وهلم جرا إلى الأمام، حين استباحها جيش المغول، وجرت بها من =

١ - تفسير سعيد بن منصور^(٤) (ت: ٢٢٧).

٢ - تفسير أبي خيثمة زهير بن حرب البغدادي (ت: ٢٣٤).

٣ - تفسير أبي بكر بن أبي شيبة (ت: ٢٣٥).

(١) العجائب في بيان الأسباب ٢٠٣/١، وعقب على ذلك بقوله: «وقد أضاف الطبري إلى النقل المستوعب أشياء لم يشاركه فيها، كاستيعاب القراءات والإعراب والكلام في أكثر الآيات على المعاني، والتصدي لترجيح بعض الأقوال على بعض، وكل من صنف بعده لم يجتمع له ما اجتمع فيه؛ لأنه في هذه الأمور في مرتبة متقاربة، وغيره يغلب عليه فن من الفنون فيمتاز فيه، ويقصر في غيره».

(٢) الوسائل إلى معرفة الأوائل ص ١٥٠. وتبعه على ذلك تلميذه الداودي في طبقات المفسرين ٢/ ٢٩٩.

(٣) ينظر: فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم.

(٤) أفردت تفسير سعيد بن منصور بالذكر تبعاً لمن أفرده؛ كالثعلبي في مقدمة تفسيره (ط: دار التفسير)

٢ / ١٢٤، وإلا فهو جزء من سننه وإن أفرد بالطباعة. ينظر: مقدمة تحقيق د. سعد بن عبد الله آل حميد لسنن

سعيد بن منصور (قسم التفسير) ١ / ١٠٤ - ١٧٠، فهرست مصنفات تفسير القرآن الكريم ٢ / ٤١٢.

- ٢٠- تفسير الطحاوي (ت: ٣٢١).
- ٢١- تفسير ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧).
- ٢٢- تفسير ابن حبان (ت: ٣٥٤).
- ٢٣- تفسير أبي الشيخ (ت: ٣٦٩).
- ٢٤- تفسير ابن شاهين (ت: ٣٨٥).
- ٢٥- تفسير ابن مردويه (ت: ٤١٠).

- ٧- تفسير عبد بن حميد (ت: ٢٤٩).
- ٨- تفسير الفلاس: عمرو بن علي بحر الباهلي (ت: ٢٤٩).
- ٩- تفسير الدارمي: عبد الله بن عبد الرحمن (ت: ٢٥٥).
- ١٠- تفسير بقي بن مخلد الأندلسي (ت: ٢٧٦)^(١).
- ١١- تفسير ابن ماجه (ت: ٢٧٩).
- ١٢- تفسير إبراهيم الحربي (ت: ٢٨٥).
- ١٣- تفسير صالح جزرة (ت: ٢٩٤).
- ١٤- تفسير ابن الضريس: محمد بن أيوب (ت: ٢٩٤).
- ١٥- تفسير مطين: محمد بن عبد الله بن سليمان (ت: ٢٩٧).
- ١٦- تفسير الطبري (ت: ٣١٠).
- ١٧- تفسير ابن خزيمة (ت: ٣١١).
- ١٨- تفسير أبي بكر بن أبي داود (ت: ٣١٦).
- ١٩- تفسير ابن المنذر (ت: ٣١٨).

= الدماء سيول، وقد اشتهر ببغداد (تفسير ابن جرير)، وتزاحم على تحصيله العلماء، وسارت به الركبان، ولم نعرف مثله في معناه، ولا ألف قبله أكبر منه، وهو في عشرين مجلدة، وما يحتمل أن يكون عشرين ألف حديث، بل لعله خمسة عشر ألف إسناد، فخذ، فعدده إن شئت. سير أعلام النبلاء (١٣/٥٢٢)، وينظر: موقع أهل التفسير:

<https://vb.tafsir.net/tafsir2915/#.WYAljxXyvIV>

(١) أشهر من ذكر تفسير بقي بن مخلد وبالغ في وصفه ابن حزم حيث قال: «أقطع أنه لم يؤلف في الإسلام مثل تفسير بقي، لا تفسير محمد بن جرير، ولا غيره». سير أعلام النبلاء (١٣/٢٨٨)، والعجيب أنا لا نكاد نجد أحدا من كبار مفسري الأندلس يعزو إليه كابن عطية والقرطبي وأبي حبان!

4- The stage of omitting asanid.

This can be broken down into four stages:

1- Merging asanid because of which a Mufassir and his statement are not distinguishable, and this is something noticeable in Suddi's nuskah which he gathered from Ibn Mas'ud and a group of Sahaba through the chain of Murrah al-Hamdani.

2- Omitting the asnanid during Tafsir (as well as the actual Mufassir [whose Tafsir it is] by some, e.g., Muqatil).

*Muqatil was maybe the first person who started omitting asanid in Tafsir and was criticised due to this. 'Abdullah ibn Al-Mubarak:

يا له من علم لو كان له إسناد. تهذيب التهذيب (10 / 279)

3- Shortening the chains of narration during Tafsir, something we see in in Yahya ibn Sallams Tafsir, where he sometimes drops some of the narrators of the chain, for example, sometimes he mentions the chain of narration when transmitting from Qatadah and many times he leaves it out.

4- Mentioning the chain of narration for some narrations and omitting it for others. This is a manhaj which was adopted by Ibn Abi Hatim (d: 327).

5- Sufficing upon mentioning the chains of narration in the muqaddimah, as is the case with Tha'labi.

*A problem with this is that it can be difficult to identify which chain of narration he (Tha'labi) is referring to, for example, he has mentioned many chains of narration for Ibn Abbas in the muqaddimah, some of them being authentic and some of them being weak; however, many a time he does not specify the chain of narration when transmitting from Ibn 'Abbas, making it difficult to distinguish between what is authentic and what is weak.

A need of today when doing tahqiq of Tafasir

When doing tahqiq of mukhtasarat / books of the mutakhirin, it is important to try and source the issue back to the salaf / masadir-i asliyyah and identify if the qawl was present in the time of the salaf or is it a qawl jadid. This is very easy today due to the presence of the Mawsu'ah.

From an Usul at-Tafsir point of view, a new qawl is acceptable as long as it doesn't result in إبطال قول السلف (something which will be looked at later in the course).



Questions

Recommended reading:

- Ashraf at-Tafasir (1/31-47).
- Muqaddimah of Tafsir-i 'Uthmani (Bushra print).
- Yatimat al-Bayan (pg: 65-85).
- darululoom-deoband.com/urduarticles/archives/1716

<https://tafsir.net/article/5367/qra-at-fy-ktab-aliksy-fy-qwa-d-at-tfsyr-lnjm-ad-dyn-at-t-toufy-t716h>

- Mufradat Alfaz al-Quran, Tahqiq: Dawudi, Pg: 1-27.
- Tafsir as-Salaf Tarikuhu wa A'alamuhu wa Masadiruhu, Pg: 271-311.
- Maqalat fi Usul at-Tafsir wa 'Ulum al-Quran 2/130 (Dr Musa'id). Maqal: At-Tankit 'ala Marahil At-Tafsir 'inda Al-Dhahabi fi At-Tafsir wa al-Mufassirun.

Recommended clips:

<https://m.youtube.com/watch?v=vOZrFbPMhM8&pp=ygU82LnYqNivINin2YTYsdit2YXZhiDYp9mE2LTZh9ix2Yog2LHYp9i62Kgg2KfZhNij2LXZgdmH2KfZhtmK>

<https://m.youtube.com/watch?v=bbAoihm-Ys&pp=ygVH2KXYt9mE2KfZgiDYp9mE2KrYsdis2YXYqSDYudmE2Ykg2KfZHNiq2YHYs9mK2LEg2YXys9in2LnYryDYp9mE2LfZitin2LE%3D>

<https://m.youtube.com/watch?v=4IsR2zOJIwk&pp=ygUXc29oYWliiHNhZWVkiG51aCBrZWxsZXI%3D>

https://www.youtube.com/watch?v=6V4MPVGTE1k&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=4

https://www.youtube.com/watch?v=SZM-cpj6740&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=32

https://www.youtube.com/watch?v=xPcFRerrFe8&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=34

https://www.youtube.com/watch?v=h8cpY0bmNWQ&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=35

https://www.youtube.com/watch?v=Dqh45ifJaj4&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=40

https://www.youtube.com/watch?v=RirHlbcfKFg&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=42

https://www.youtube.com/watch?v=oCpL0uqF-Ok&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=47

https://www.youtube.com/watch?v=mx1lcLyIKAY&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=71

https://www.youtube.com/watch?v=her54h3bNZw&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=89

https://www.youtube.com/watch?v=XWyM7pnaHkA&list=PLuM5rW9qqDKJzK221ZYke-5MV7F3Tb_IO&index=90

دراسات / مشروعات مقترحة

- At-Tarjumah al-Harfiyyah (Dirasah tahliliyyah).
- A compilation of Garib al-Quran using all the books which focus on it.
- Usul at-Tafsir in the early books of Usul al-Fiqh.
- An in-depth study on the impact of omitting asanid in later works.
- A study on the Masadir-i assliyyah which the Mutakhirin Mufassirin relied upon and the extent to which they relied upon them.
- A study on the impact of having lost many of the Masadir-i assliyyah.